٦٨ صفحة

شهرزاد

ملكة الجمال في [illegible] ١٩٣

(العدد ٤٨ من السنة الرابعة) (٣٠٤) ٨ / ٨ / ١٩٣٣

الاشتراك بالقرش المصرى
٦٠ للجمهور في مصر
٤٥ للطلبة والعمال »
١٢٠ مع المسامرات للجمهور »
٨٠ » » للطلبة »
وللخارج زيادة ٧٠ لكل مجلة
الادارة: بحارة الملكين أمام الباب البحرى لحديقة الازبكية نمرة ٤

شهرزاد

لصاحبها ورئيس تحريرها محمد المرصفي

SCHEHERAZADE
Directeur - Propriétaire :
MOHAMED EL MARSAFI
DIRECTION - ADMINISTRATION
RUE ELGUNINA IL BAHARRY
4 Haret IL Malikein
Cairo

هـــذا العـــدد ٦٨ صفحة

مسلسلات شهرزاد

تنشر شهر زاد مسلسلات لاشهر المؤلفين وأدق القصصيين وصفاً . وأمهرهم تحليلا في كل عدد من المسلسلة الواحدة ستة عشرة صفحة كبيرة . وهي مع ذلك تطبع المسلسلات بشكل ممتاز يسهل معه ضم كل ما يصدر منها الى ما قبله ليكون آخر الامر كتابا قيما .

الاشتراك الشهرى

تصدر الآن مسامرات شهرزاد أسبوعيا . واذن فالاشتراك الشهرى هو سبعة قروش للمجلتين معاً . فرجوا أن يلاحظ ذلك الراغبون فيه

غرام الاميرة تبتدىء في هذا العدد من صفحة ١ — ١٦ ويوافق ٤٣ — ٥٨ من أرقام المجلة

فهرس قصص العدد الرابع بعد المائتين

م	ص	القصة	
١٧٤١	٤	آفة الزواج	
١٧٤٢	١١	الحبيب المكروه	(مصورة)
١٧ ٣	١٦	منكوب الحظ	»
١٧٤	١٩	الشجار الدائم	»
١٧٤٥	٢٤	مريض ولكن... بداء الحب	»
١٧٤٦	٢٨	القبعة الضائعة	(مصورة)
١٧٤٧	٣٠	رسائل غرام	»
١٧٤٨	٣٥	جمع الشمل	»
١٧٤٩	٣٩	صولة الحب	
	٤٣	غرام الاميرة	(الرواية المسلسلة)

آفة الزواج

بقلم الأستاذ احمد عبد القادر المازنى

كانتا صديقتين حميمتين ، قدوثق الاخاء بين القلبين ، وربط بين الروحين

وكانت الطفولة مهد هذه الصداقة الوثيقة العرى ، ثم ترعرعت على الايام حتى اشتدت اواصرها على الزمن .

ولم تكن المدرسة سبب هذه الصداقة لان سميرة لم تكن قد دخلت المدارس يوما فى حياتها ، ولكنها القرابة البعيدة بين أميهما

كانت صداقة لحمتها المحبة والود والاخلاص المتبادل بين القلبين ، وسداها الوفاء والاخاء واتفاق الطباع ، والمشارب والميول .

وكانت سميرة لاتنى تزور صديقتها توحيدة فى أغلب الايام ، ولا يحلو لها إلا أن تجلس بين يدى صديقتها تستمع إلى أحاديثها عن المدرسة والمدرسات والطالبات ، او تصغى اليها وهى تقرأ لها قصة ظريفة أو ملحة فكهة

ثم تشرع بدورها فتفضى اليها بانبائها عن اسرتها ، وتحدثها عما يجيش فى قلبها من الآمال والامانى .

وماذا كانت أحلامها ؟

كانت سميرة وحيدة أمها التى افترقت عن زوجها لشراسة طبعه ، وخشونة فى اخلاقه ، وغلظة فى قلبه فلم تحتمل الأم البقاء مع هذا الزوج العاتى الظالم المستبد ، فما ان ولدت سميرة حتى فارقت الزوجة زوجها قانعة من دنياها بهذه الطفلة الجميلة ، راجية أن تعوضها خيراً عمن مات من اخوة لها من قبلها .

وترعرعت سميرة فى كنف أمها وكبرت حتى أصبحت فتاة كاعباً قد برز نهداها واستدار جسمها وأضحت غادة نحيفة القوام بديعة التكوين بيضاء البشرة سوداء العينين والشعر جذابة الحسن ، فتانة الجمال .

وخشيت الأم أن تفقد فتاتها ، وأن يستخدم أبوها ماخوله له القانون من الاستيلاء على ابنته .

غير أن أباها كان قانعاً بزوجته الجديدة ، ناسيا أن له فى هذه الدنيا فتاة جميلة يحق له أن يفخر بها ويباهى .

نسى الاب ابنته فما ذكرها يوما ، ولكن الام كانت واجفة القلب أن تمتد يده القاسية فتفرق بينهما ، وتحرمها من فلذة كبدها التى بقيت لها من كل أولادها .

كان هذا ما تخشاه الام فلجأت إلى ابن عم لسميرة ، كانت تعرف فرط أعجابه بابنتها ، وافتتانه بها ، ومبادلة سميرة له هذا الاعجاب وذاك الافتتان ، واتفقت معه أن يتزوج منها إذا ما آن الاوان

وكان هذا مدار الحديث بين الصديقتين

وقالت توحيدة يوما لصديقتها سميرة حين دار الحديث بينهما عن حبها لابن عمها عبد الوهاب وقرب زواجها منه .

— أتعرفين ياسميرة ما الزواج ؟

فتخضب وجه سميرة خجلا وخفضت أنظارها حياء .

وأدركت توحيدة ما دار فى خلدها فبادرت بقولها

— لست أعنى ماتفكرين فيه أيتها السخيفة ، فما كان هذا هو الزواج ، وان كنت تظنين أن هذا هو الزواج فاجدر بك الا تتزوجى حتى تدركى معناه :

فنظرت اليها سميرة وقالت

— اذن ماذا تعنين

فابتسمت توحيدة وقالت

— اعترفى أولا أنك سخيفة لتفكيرك فى هذه الناحية :

فضحكت سميرة وقالت

— وهل يرضيك أن أكون سخيفة ؟

— ما كان هذا ليرضيني ولكنك كنت كذلك حين فكرت فى هذا الخاطر.

فابتسمت سميرة وقالت

— سأعلى سخافتى حين أعرف أولا ماذا كنت تعنين.

فبسمت لها توحيدة وقالت

— أعلمك الشحانه تسبقيني على الابواب أيتها الماكرة. اذن فاسمعى. اريد أن اسألك ماذا تدركين من معنى الزواج، لانك اذا ادركت ذلك استطعت ان تكونى خير مثل للزوجة..

ثم شرعت تلقى عليها درسا مسهبا مستفيضا فى معنى الزواج وواجب الزوجة حيال زوجها، وواجب الزوج حيال زوجته

وكانت سميرة ترهف لها غرب اذنها، وتستوعب كلمتها وتستفسر منها عما غمض عليها ثم تعود فتصغى اليها كل الاصغاء حتى اذا انتهت توحيدة من مهمتها قالت لها سميرة

— وهل تلقيت هذا الدرس فى المدرسة ؟

فضحكت توحيدة وقالت

— من الاصول المرعية فى المدارس الشرقية ألا يدور البحث فى مثل هذه الناحية كأنما كان الزواج جريمة منكرة فلا يجوز لاحد أن يتكلم عنه. وماذا تقولين لو علمت أن المدرسات أنفسهن لا يفقهن من الزواج الا المعنى الذى كان يدور فى خلدك منذ ساعة ؟

— ان تعليمنا ناقص ياسميرة ولهذا اكتفيت بالشهادة الابتدائية ورحت أتلقى العلم من أهل العلم، من بطون الكتب والاسفار.

فنظرت اليها سميرة وقالت

— طوبى لمن يتزوج منك ياتوحيدة.

وتخضب وجه توحيدة على الرغم من رزانتها وهدوئها وقوة نفسها

ولكن ذكرى الزواج كفيلة ان تصبغ وجه كل فتاة وان تبعث قلبها على الخفقان

***

غرام الأميرة

فى هذا العدد تبتدى شهرزاد مسلسلتها الجديدة وهى غرام الاميرة وسيرى القراء فى صياغتها وحوادثها وسائر ملابساتها مايستفز منهم الاعجاب والتقدير

زفت سميرة الى عبد الوهاب وتحققت أحلام الصبا وعاش الزوجان هانئين بالحب والغرام، ترفرف عليهما السعادة ويضمهما الوفاق

شغلت سميرة بزوجها وبدارها ولم تعد تستطيع ان تزور صديقتها كما كانت تود وتبغى

وطالت فترات الغياب

غير أن توحيدة كانت دائمة السؤال عن صديقتها سميرة، وكانت تزورها فى فترات بعيدة، فتفنى كل منهما فى صاحبتها، وتنهمكان فى حديثهما، ويطغى الاخلاص على قلبيهما، يطل من لحاظهما وفى افترار ثغريهما عن ابتسامة الود والوفاء.

وانقضى عامان

ثم اشتعلت نيران الشقاق فجأة فى هذه الدار الهادئة الساكنة، وراح الزوجان يعانيان الامامرة لم تكن لاحداهما يد فيها

كانت ام الزوج فى حاجـة إلى معونته لهذا كانت تعيش معه .

وكانت أم الزوجة لاتستطيع أن تفارق فلذة كبدها لهذا كانت تعيش معها

فاجتمعت الحماتان فى دار واحدة

حماة واحدة كافية أن تهدم قلعة وأن تقوض صرحا، فمابالك بحماتين؟

وبدأ النزاع يدب بين الحماتين

وراحت كل واحدة تدافع بالحق وبالباطل عن فلذة كبدها.

واشتد النزاع يوما بعد يوم

ثم امتدت السنة نيرانه إلى الزوجين

وكل حماة توغر صدر فلذة كبدها ،« وتسلطـه » «وتحقنه» بحقن الخراب والدمار

وغفها الزوجان بادىء الامر الى مالهذه الحقن من الأثر السىء فى النفوس ،وحسباها أول الامر حنانا وإشفاقا من أميهما

وما أيقنا أنها السم فى الدسم إلا حين تم الطلاق بينهما وافترق الزوجان.

وأدركت الزوجة أنها جنت على نفسها وعلى زوجها وعلى طفلتها الرضيعة حين استمعت إلى «نصائح» أمها

وأدرك الزوج أنه جنى على أسرته شر ماجنته يد رجل .

ولـكن ...

سبق السيف العذل.

ولات ساعة مندم .

(٢)

فارقت سميرة دار الزوجة ، مكروبة النفس ، ملتاعة القلب ، مريضة النفس ،مهمومه الفؤاد.

فارقت الدار التى نعمت فيها بالحب والغرام وبالسعادة الزوجية الهادئة

فارقت الدار التى سعـدت فيها ، وتحققت فيها أحلامها فاستمتعت بحب زوجها وحنانه وعطفه واشفاقه

فارقتها وفى القلب لوعة وفى الفؤاد حرقة ، وفى العقل شرود وذهول .

فارقتها وهى حزينة النفس على ماض سعيد واجفة القلب من مستقبل مجهول

فارقتها لتعيش مع أبيها الذى تعرف مبلغ قسوته وشراسته ، وزوجة أبيها الغريبة عنها

وما كان هذا ماتبتغيه سميره ولـكن أباها أرغمها على البقاء معه فى داره

وبدأ عذابها الجديد

قست عليها زوجة أبيها قسوة رهيبـة ، وطفقت تعذبها العذاب الاليم وتذلها وتهينها حتى هان عليها أن تموت وأن تقضى على شبابها الطرير .

وأقدمت سميرة على الانتحار بعـد أن احتملت وتجلدت وصبرت على شىء... بل أشياء أمر من الصبر

والشباب مرتع الآمال والاحلام ، ولـكن زوجة أبيها عرفت كيف تبدد هذه الاحلام وتمحو هذه الامال فاظلمت الدنيا فى عينى سميرة وضاقت على رحبها وبدت صحراء جرداء لازرع فيها ولا ضرع ولاحياة لانسان فيها .

فاقدمت على الانتحار يأسا وقنوطاً .

غير أنه كان فى العمر بقية، فأنقذت المسكينة من براثن الموت فى اللحظة الاخيرة

وأفضت سميرة إلى أمها بما تعانيه ، ومبلغ ماتقاسيه من الهموم وأقسمت لتقضين على حياتها إذا ظلت فى الدار .

وخافت الام على ابنتها ، وهلع قلبها رعباً فراحت تسرى على ابنتها وتهدىء روعها وتطمئنها وتقول لها إنها ستبحث لها عن مخلص لها من هذه الحياة الاليمة

وجال فى ذهنها فجأة خاطر عجيب فقالت لها

— اسمعى ياسميرة . إن لابيك الحق فى الاحتفاظ بك ولهذا فلامفر لنا إذا أردنا خلاصك من هذه الدار الا أن نهرب منها ونلوذ باهلنا

— وإلى من نذهب ؟

— إلى توحيدة صاحبتك العزيزة فما رأيك فى البقاء عندها ؟

فاشرق وجه سميرة سروراً وقالت

— بودى لو قضيت الحياة إلى جانبها .

— إذن فسأعد العدة لفرارك . انتظرى وتجلدى.

وانتظرت سميرة وتجلدت .

ونفذت الخطة بحذافيرها .

ونجح الفرار .

واجتمع شمل الصديقتين .

وذهب والد سميرة إلى منزل أمها باحثاً عن ابنته ، غاضباً ثائراً كثير التهديد ، جم الوعيد . وسأل عن ابنته فقالت له

— لست أعرف .

— إنك تعرفين أيتها الخبيثة الماكرة . كيف جرؤت على تهريبها ؟

فثارت بدورها وصاحت فيه

— لم أهربها ولكنها هى التى فرت بنفسها لتنجو من عذابكم الاليم . إنكم قساة غلاظ الاكباد فلم تستطع احتمال الحياة بينكم ففرت . انك مسؤول عن فرارها وانى لاطالبك بابنتى .

— هذا التهويش لا يجدى معى واعلمى انى ساقتلها شر قتلة إذا عثرت عليها . ساشرب دمها ولو كانت فى السماء السابعة . اسمعت ؟

وخرج من الدار مرغياً مزبداً .

وخشيت الام على ابنتها من ... أبيها فذهبت تحذر قريبتها ، ربة الدار التى اختفت فيها سميرة .

واشتد فزع سميرة فقد كانت تعرف أباها وحشاً ضاريا فكانت دائما تراه بعين الخيال مقبلا عليها شاهراً خنجره وهو يهم أن يطعنها فى قلبها طعنة نجلاء .

غير أن توحيدة استخدمت ذكاءها الوقاد فى تطمينها واراحة بالها وقلبها حتى اخلدت الى السكون ، وخف هلعها .

وعادت صداقة الاثنتين سيرتها الاولى .

* * *

جلست الصديقتان يوما فى الشرفة المطلة على البحر وتنقل بهما الحديث من ناحيه الى أخرى حتى عادت سميرة الى الحديث عن زوجها ، واذ ذاك قالت لها توحيدة

— سميرة . أريد أن القى عليك بضعة اسئلة فهل تجيبين ؟

— طبعاً يا اختى .

— هل تحبين زوجك ؟

فاصطبغ وجهها بحمرة الخجل ولاذت بالصمت فقالت لها توحيدة

— أجيبي ولا تخجلى فانى صديقتك الحميمة

— نعم

— وهل يبادلك الحب ؟

— نعم

— وهل كان يحسن معاملتك ؟

— كان مثال الزوج الطيب القلب . كان رقيق الحاشية لطيف المعاشرة طيب القلب وديعاً لم يقصر فى أداء مطالبي ، ولم يحزننى يوما . كان عظيم الحب لى

— اذن لم طلقك ؟

فقصت سميرة عليها قصتها حتى اذا انتهت منها ، أطرقت توحيدة دقائق ثم قالت

— لقد جنيتما على نفسيكما ياسميرة ، فما كان له أن يستمع الى كلام أمه ، وما كان لك أن تستمعى الى كلام أمك حتى لو كان حقاً وعدلا . ان من الجرم أن يتدخل انسان بين الزوج وزوجته ، وإنها لجناية رهيبة أن يفسد المرء حياة زوجين سعيدين هانئين بحياتهما ، ولكن هكذا خلقت الحماة فهى لاتنفك تتدخل فى شؤون الزوجين . ولو أنك نظرت نظرة هادئة الى تدخل الحماة وأحببت أن تحللى مواقفها العجيبة التى كثيرا ماتكون

لها أوخم العقوبات لرأيت أن مرجعها الى الانانية البحتة، الانانية الجامحة التي لايحكمها عقل ولا تسيطر عليها حكمة سواء أكانت أم الزوج أوأم الزوجة ، ترى حب الزوجين أحدهما للاخر وتفانيهما في حبهما ، واخلاصهما في هذا الحب، وترى أن فلذة كبدها قد أهملتها أو أهملاها بعض الاهمال لانشغالها بزوجها وانشغاله بزوجته فتدفعها الغيرة الى ايجاد نوع من النفور حتى ترى فلذة كبدها تلوذ وتلجأ اليها . ويسرها هذا الغرور الكاذب ويغبطها ويجذل قلبها ، وترى في ذلك أنها الملاذ الاخير . هي تريد أن تشعر فلذة كبدها أن حبها ، دونه كل حب ، أبقى على الزمن ، وأثبت ، وأرسخ قدما وأن الزمن مهما تقلب وتطور فلن يستطيع أن يضعف هـذا الحب بل هو على النقيض يقويه ويزيده متانة ، وأن حب زوجها لها زائل طيار، تبدده أبسط الشدائد، وتفنيه أتفه الخلافات .

فاذا ماوجدت الحماة نفوراً بين الزوجين فانما هي تريد أن تشبع غرورها ونفسها .

والحماة بطبيعة الحال تجهل مابين الرجل وامرأته من أسرار دفينة ، واتفاقات خفية ، وتجهل طريقة الزوج مع زوجته والزوجة مع زوجها فاذا هي تدخلت بينهما فانما هي تخبط خبط عشواء أن يفسد الامور . هي في ظلام حالك من أمر هذه الاتفاقات الزوجية المعقوده بين الزوجين وكثيراً مايكون رأيها مخالفا للخطة الموضوعة .

وخبريني بربك ماشأن أمك بك في حياتك الزوجية ؟ إنك سعيدة مع زوجك وتشعرين بهناء مابعده هناء ، فما علة تدخلها ؟ هل شكوت اليها ! ... أعرف طبعاً أنك لم تشكي .

ولنفرض ياسميرة أن رجلا كان يخون عهد زوجته، ويعشق امرأة أخرى ، ولكنه حرصاً منـه على حياته الزوجية من ناحية وحذراً منه من إيلام زوجته التي يحترمها أو يعزها ولكن حبـه لها كان قد فتر ، أقول ولكنه كان يحسن معاملتها كل الاحسان ويرعاها الرعاية الحقة . ثم عرفت حماته أمر غرامه الجديد . هل ، إذا كنت أنت هذه الحماة ، تخبرين ابنتك بامر عشقه وغرامه وخيانته لها ؟

فنظرت اليها سميرة في دهشة وقالت

— طبعاً أخبرها

فابتسمت توحيدة وقالت

— أما أنا فما كنت لافوه لها بلفظ واحد .

— وكيف ذلك ؟

— نعم . إنها سعيدة في جهلها أمر زوجها فمن الظلم أن أنير لها السبيل لالشيء إلا لا كشف لها عن أحزان والام هي سعيدة في جهلها بالحقيقة ، وعلمها بها يحزن لها بل مقوض لسعادتها ولن تأمن لزوجها بعد ذلك ، ولن تثق به، وستظل طوال حياتها موقنة أنها مهددة في زواجها . فاذا كنت أما أحب ابنتي وأعطف عليها، فطريق الحب واضحة ممهدة . يجب أن أشفق عليها من هذا القلق الابدي ، ويجب أن أرحمها من هذه الالام ، ويجب أن ارأف بها فلا أثير غيرتها . وغيرة المرأة اذا ثارت يوما فلن تخبو طول الحياة . ستظل بعد ذلك غيورة على زوجها ، والغيرة كما يقولون مرة، مرة للزوجة والزوج على السواء . وستكون حياتهما بعد ذلك جحيما وسعيراً .

— اذن ماذا كنت تعملين ؟

— قلت لك أن السبيـل واضح جلي . لاشأن للزوجة بمثل هذا الامر ، وان كان هو شأنها الحقيقي ، ولـكن يجب الا تعرف والا تتدخل . يجب ان انفرد بالزوج في جلسة خاصة وا كشف له عن علمي بالحقيقة واقف مدافعة عن ابنتي دون ان تعرف . وسيحمد لي الزوج هذا الجميل ، وسيعود الى احضان زوجته ان كان رجلا شريفاً كريم الاخـلاق وان كان « في وشه دم »

ضربت لك هذا المثل ياسميرة لاريك ان الزوجية حرم مقدس وان من اراد ان يتدخل بين الزوجين ، ان كان ذلك ضرورة لازمة وضربة لازبة ، فعليه ان يستخدم الحكمة والسياسة والروية والعقل والا يفكر في حقوق الزوجين بل يجب ان يضع نصب عينيه بقاء

أنت سياسية وتعرفى تجيبي داغها . انت بتسعى فى الخير على كل حال.

واستدعيت الحاجة ، واستقبلتها توحيدة فحيتها أحسن تحية وقالت لها : فينك ياحاجة بقالك زمان ولا بتسألى

— أعمل ايه يابنتى فى الكرب اللى جايلى من ناحية سميرة

— ليه ؟

— ليه ازاى ؟ دا ابوها كل يوم يجينى ويعمل اللى ماينعمل وجايب بوليس سرى للبحث عنها وحالف ليقتلها

— سيبك منه وتعالى ويانا .

— سيبنى ازاى . دانا خايفة باتنفض

— تعرفى ياحاجة اننا شفناه ماشى من هنا .

— صحيح .

وبدا عليها الخوف فبادرت توحيدة وقالت

— لاياحاجة دانا اهزر . احنا شفنا واحد تانى

— واحد مين يااختى .

— شفنا عبد الواحد

— عبد الواحد دا ايه كان ؟

— عبد الواحد زوج سميرة

— قطيعه . حدالله مابينا وبينه . والنبى يابنتى ما تجيبش سيرته لحسن جسمى بياشعر .

— وانت للدرجة ده زعلانة منه ياحاجة

— زعلانه ؟ دانا اكرهه كره العمى .

— ياخبر . ليه ياحاجة ، وانت ماتكرهيش حد . يابخت اللى يعرف يعمل طيب زيك .

— لكن ياتوحيدة يابنتى اسكتى ربنا مايوريك . ربنا يسعدك . دا كان معذب بنتى ومورّيها المرار

فانبرت سميرة وقالت — لاماكانش معذبنى أبدا فحدجتها بنظرة شزرة وقالت

— اخرسى يابنت ياقليلة التربية . ماعزبكيش ازاى . انت فاكرة انك كبرت واجوزت . دانا اضربك واربيك . وإذا كنت عاوزه ترجعى له الاحسن اسلمك لابوك يعرف خلاصه فيك و ...

فقاطعتها ربة الدار ، والدة توحيدة وقالت

— اسمعى ياحاجة . احنا لا شفناه ولاحاجة . دا كلمنا بالتليفون وطلب منا التوسط وبنتك عاوزه ترجع لجوزها فايه المانع عندك ؟

— بنتى ؟ وانا عندى بنات تتكلم وتبدى رأيها . لاياختى أبداً .

— اسمعى ياحاجة . دا ابن عمها ولحمها وعاوزين الاثنين يصطلحوا فخلينا نكون واسطة خير ، على الاقل علشان البنت الصغيرة تتربى فى وسطهم .

— يظهر أنها مؤامرة والا إيه اعملوا اللى يعجبكم لكن ... قسما بحياة النبى اللى زرته انك ياسميره لو اصطلحت لاتبرأ منك فى المحكمة الشرعية

***

وتحدث عبد الواحد فى التليفون وقال لتوحيدة

— انني مستعد ياسيدتى لتنفيذ أمركم فيما تأمرين

فقالت له — ليس لنا فى الامر شيء الآن وعليك أن تتصل بأبى إذا أردت أن تسترد زوجتك .

— أريد ؟ حسنا ياسيدتى وإنى لعاجز عن ابداء شكرى

— العفو

وعجلت بوضع السماعة .

وبادرت والدة توحيدة الى انباء زوجها ، رب الدار ، فضحك وقال : على خيرة الله .

وجاء عبد الواحد والتقى برب الدار واتفق الطرفان على شروط الصلح .

وعادت الحياة الزوجية سيرتها الأولى

ورحلت سميرة مع زوجها الى السويس .

ولم يسع الحاجة أمام الأمر الواقع إلا الخضوع ولكنها أرادت أن تبر بيمينها حتى لاتحنث فيه . فماذا تفعل ؟

ذهبت أمام المحكمة الشرعية ووقفت أمام البناء وقالت — يامحكمة ياشرعية . أنا متبرأة من بنتى سميرة على المذاهب الأربعة لأنها خالفتنى وعصتنى ورجعت لجوزها غصب عنى .

وعلى الرغم من تبرؤها من ابنتها فانها لاتنفك تتردد عليها الفينة بعد الأخرى

أحمد عبد القادر المازنى

صرح الزوجين قائماً مشيداً . أن حقوق الزوجين كثيراً ماتكون سبباً فى تقويض هذا الصرح ، وجدير بالزوج أو الزوجة أن يتغاضى قليلا عن حقوقه

وساد الصمت بينهما وتوحيدة تفكر فى أمر صديقتها ثم قالت وفى عينيها بريق عجيب

— الى بالقلم والقرطاس ياسميرة .

— وماذا تريدين كتابته ؟

— سأكتب إلى زوجك . ماأسمه ؟

ونبدت سميرة واقفة وقالت

— أتريدين استعطافه ؟ لن يكون هذا .

— إنى أحرص على كرامتك منك فلاتخافى

(٣)

كتبت توحيدة رسالتها ، ولكنها كتبتها باسلوب فذ عجيب .

كتبت قصة صغيرة عن سيدة فارقها زوجها مرغماً ، وفارقته مع ابنتها مكرهة ثم قضت أياماً فى دار أبيها لاقت فى غضونها ألوان العذاب وضروب الآلام حتى لم يسعها إلا الالتجاء إلى صديقة لها تعيش معها اليوم عيشة سعيدة هنيئة رغدة ، لاينقصها شىء ولا ينغص عليها حياتها الهادئة الجديدة الا استمرار ابنتها فى السؤال عن أبيها

وبعثت بها فى البريد

وغفلت عن أن رقم تليفون منزلها كان فى زاوية من الرسالة .

وفى مساء يوم كانت توحيدة جالسة مع أسرتها وجاءتها الخادمة وهمست فى أذنها قائلة

— إن شخصا يتكلم من السويس ويريد أن يحدث سيدتى

ودهشت توحيدة ولكنها ذهبت الى التليفون ولشد ما كانت دهشتها حين علمت أنه عبد الواحد زوج سميرة

وقال عبدالواحد : لقد انقذتنى رسالتك ياسيدتى .

— رسالتى ؟

— نعم ياسيدتى وآه لو تعلمين مبلغ شكرى العظيم لك ، ومبلغ تأثرى من قصتك على زوجتى . لقد كانت الصدمة قوية زلزلت كيانى ، وانى ياسيدتى لطوع أمرك ورهين اشارتك . هل هى بخير

— نعم

— أستحلفك بالله أن تحذروا شر أبيها و . . .

انها فى امان ولا خوف عليها .

— بربك ياسيدتى ساعدينى على جمع شملنا . مدى لنا يدك الكريمة بالمعونة . انك صديقتها الحميمة ويسرك ان تعود الى زوجها .

— وماذ تريد منى ان افعل ؟

— فكرى فى الامر وسأتصل بك تليفونيا مرة اخرى .

وفكرت توحيدة ، وحارت .

انها لن تستطيع ان تنفرد بعمل شىء كهذا ، فهى كفتاة لايجوز لها ان تعمل شيئاً ، ولا بد لها ان تدفع امها الى التدخل فى الامر

وجاءت توحيدة لامها وقالت لها

— ماما

— نعم

— زوج سميرة كلمنى فى التليفون من السويس !

— فبدت على امها الدهشة وقالت

— زوج سميرة ؟

— وكيف عرف انها هنا ؟

— ما اعرفش والله . يمكن خمن .

— علشان يعرف انى اناصاحبة سميرة الروح بالروح

— وقال ايه ؟

— عاوز سميرة . حيقول ايه ؟

— بعد ما تركها سنتين لايسأل ولا . . .

— سيبك ياماما من دا دلوقت . المهم انه عاوز زوجته ، ويهمنا طبعاً ان ربنا يوفقهم لبعض مش كده ؟

— وانت ايه شأنك فى الكلام ده ؟

— دى صاحبتى ياماما . والنبى ياماما تساعديها .

طيب والحاجة (ام سميرة)

وكانت توحيدة قد نسيت أمر الحاجة فقالت

— البركة فيك ياماما . الحاجة عنيدة صحيح لو كنت

الحبيب المكروه

رحيم

كان الموقف خطيراً حرجا .. وما كانت باتريشيا من الغباء بحيث تغفل عن ادراك هذه الحقيقة

لقد توسط الأب الغرفة ويداه فى خصريه وقد ارتعد شاربه واحمرت عيناه وبان الغضب فى كل عضلة من عضلات وجهه

وقال الأب فى صوت هائج متهدج :

— باتريشيا .. ! انك قد تجاوزت كل حد وما عاد فى وسعى ان أصفح عنك او أغضى .. ! اننى لا يمكن ان أسمح لفتاة دون العشرين بأن تتردد على هذه البؤرة الوضيعة ..

فتمتمت زوجته تلومه

— روبرت .. !

ولكنه استرسل منفعلا

نعم .. ان هذا المكان بؤرة .. ! هذه المحال التى تدير فيها الخمر الرؤوس .. ووسط هؤلاء المصورين المجانين .. نعم بؤرة .. بؤرة .. وأكرر ذلك بملء صوتى

ولم تغضب باتى لهذا التعريض بل ابتسمت ابتسامة خفيفة جدا وقالت

— انك يا أبى شديد الانفعال الآن .. !

فقال أبوها مسترسلا

— وهذا الغبى دانى كراك هو الذى ذهب بك الى هذا المكان .. ! سوف ترى .. ! اننى الآن أوجه اليك الحديث أنت وحدك ولكن سوف يكون له شأن معى حين نلتقى .. ! اننى لن أسكت على هذا يا باتى .. ينبغى ان تنصرف عن هذا الجنون الفنى الذى لا طائل تحته ولا جدوى وراءه

فقالت باتريشيا متحدية

— أتعنى اننى مضطرة ان ألزم البيت لا أشغل وقتى بأى عمل .. !

— ليكن .. ! أى ضر فى هذا او أى سوء .. ! ان هذه الصور التى ترسمينها لا يمكن ان نسمى عملا نافعا .. ! انها تورث المرء غيظا حين ينظر اليها

فقالت زوجته تلومه

— روبرت .. !

ولكنه ازداد انفعالا وقال

— أتظنين ان هذا الولع الفنى شئ ذو قيمة . انى اراهن على انك لن تستطيعى ان تبيعى بضاعة بجنيه واحد ولو قضيت اسبوعا فى متاجرى

فابتسمت باتى وقالت

— أهذا الرهان منك جدى يمكن ان أؤاخذك

— فليكن يا بنية .. ؟

— وانا رضيت هذا الرهان .. ؟

فقالت ابنته ضاحكة

— سوف أبرهن لك يا أبتاه على انك واهم فى ظنك .. ؟ وسوف ترى ان فى وسعى ان أجيد عملى كبائعة فاذا برهنت لك على هذا كان لى الحق ان أختار العمل الذى يلائمنى سواء أكان هو التصوير أو سواه

— ليكن .. لقد اتفقنا .. ؟

وفكر الأب برهة ثم قال يخاطب ابنته

— ولكننى سوف أبعث بك الى أحد فروعنا فى الأرياف فان بقاءك فى لندن لا يلائمك وينبغى طبعاً ان تتخذى لنفسك اسما مستعارا حتى لا يعرف أحد من الناس انك ابنتى .

فقد كان مستر روجر هو المدير الفنى لشركة ببرى وفروعها المختلفة المنتشرة فى انحاء البلاد

وبعد أيام قليلة كانت احدى سيارات التاكسى قد حملت باتريشيا إلى أحد الفروع التجارية الواقعة فى الأقاليم والتى يشرف أبوها على ادارتها

ودنت باتى من احدى العاملات وقالت تخاطبها

— هل يمكننى ان أقابل المدير ..؟

فقالت العاملة تسائلها

— هل أنت العاملة الجديدة ..؟

— نعم

وأقبل المدير فصافح العاملة الجديدة وسألها عن اسمها فذكرت له اسمها المستعار

— باتريشيا رونى.

فقال المدير يخاطبها

— حسنا . سوف تتولى مس لاست ارشادك الى أقسام المحل المختلفة وفى وسعك ان تباشرى عملك اليوم بعد الغداء

ولما حانت فترة الراحة وجلست باتى إلى زميلاتها وزملائها أحست أنهم جميعا أغبياء سخفاء وان مجلسهم لا يروقها

وفى نفس اليوم لامها المدير مستر روبس وعنفها على ما أبدت من عدم الاهتمام وقلة المبالاة

وكادت باتريشيا تصرخ فيه غاضبة

— كيف توجه الى هذه الاهانة .. ألا تعرف انى ابنة مستر روبرت روجر صاحب هذه المحلات جميعها ومدير الشركة ..؟

ولكنها كظمت ما بنفسها وراضت ثورتها على الهدوء والاستقرار فقد كانت شديدة الشغف بأن تفوز على أبيها فى هذا الكفاح الذى يدور بينهما

وبدأت باتى تكره مستر روبس مدير المحل حين عنفها للمرة الثانية ..؟

لم يكن روبس ليجاوز الرابعة والعشرين وله صوت حلو الوقع ولكنه كان بكل أسف شديد الوطأة على العمال ..؟

وما أنكرت عليه عليه باتى اجادته مهنته فقد رأته يطعم كلاب العملاء ويحادث الأطفال ويبش فى وجوههم ويقدم اليهم الحلوى . ولكنها كرهت منه ان يبدو شديد الجفاء بالنسبة اليها هى على الأقل

ولقد عنفها هذا الغبي السخيف للمرة الثالثة حين رأى فاتورة كتبتها بنفسها فقد قال لها ساخرا

— معذرة يا مس رونى ولكنك فيما أرى تجيدين الكتابة الهروغليفية .. غير ان هذا الطراز من الخطوط لا يصلح للمتاجر لأن وقت الصرافة أضيق من ان يتسع لحل رموز خطك

وهزت فى نفسها هذه السخرية اللاذعة التى وجهها اليها وازدادت بغضا له وودت لو استطاعت ان تنتقم منه وتهينه دون ان يفصلها من عملها

فقد كان فصلها من عملها هو اكبر ما يخيفها فان

وعنفها روبس مرة أخرى وتلقت المسكينة كلماته فى غيظ مكتوم دون ان تجرؤ على رد تحيته بأحسن منها

…ـاه أنها خرجت مقهورة من النضال القائم بينها وبين أبيها .

وفى يوم الأحد التالى خرجت باتريشيا قبيل المساء تقضى بعض الوقت فى الرياضة فى الهواء الطلق

ولمحت سيارة تمشى الهوينا . وكانت السيارة من طراز أنيق بادى الفخامة

ولما تأملت صاحب السيارة الفخمة هو بعينه مستر روبس مدير المتجر وإلى جواره فتاة ذات وجه جميل وعينين خلابتين

وقالت باتريشيا تحدث نفسها

ـ ان لهذا الشاب الثقيل ذوقا فريدا فى السيارات والثياب والفتيات ..؟

ثم وثب إلى ذهنها بغتة هذا السؤال

ـ من أين لمستر روبس ان يهيء لنفسه كل هذا الترف وهو لايتقاضى فى الأسبوع إلا أربعة جنيهات .. ؟

وحاولت ان تجيب على هذا السؤال فما وجدت له إلا جوابا واحدا : لاريب انه يختلس من مال المتجر وينفق على شؤونه الخاصة ..؟

وبدا لها ان هذه هى الحقيقة لاريب فيها إذ من أين له كل هذا المال الذى يبتاع به سيارة فخمة ويرتدى ثيابا أنيقة ويصاحب فتاة جميلة .. ؟

وقالت باتريشيا لنفسها

ـ ليتنى أستطيع ان أثبت هذا ..؟ لو انى فعلت لانتقمت لنفسى على ما أنزل بى من إهانات قاسية .. ؟

ثم أردفت تقول ضاحكة

ـ ولأثبت لأبى أيضا ان فى وسعى ان أنجح فى عملى فوق مايتوقع

واستقر رأيها على ان تقيم من نفسها جاسوسة على روبس فتكشف سر أعماله ومصدر هذا الاسراف الذى يمعن فيه

وجلست فى ذات يوم تتحدث إلى العاملة الأولى بالمتجر مس لاست فقالت هذه :

ـ ان روبس شاب على غاية من الحذق والبراعة فى عمله ولكننى كنت أرجو الا يتولى العمل فى هذه المدينة

فبدا الاهتمام على وجه باتى وقالت

ـ ماالسبب ..؟

فترددت لاست برهة ثم اجابت

ـ سأجيبك على سؤالك ولكننى ارجو الا تنقلى هذا الحديث إلى احد . . ؟ لقد لاحظت ان روبس يسرف فى الانفاق منذ هبط هذه المدينة فقد رأيته يتصل ببعض الضباط ويغشى معهم المسارح ويجلس فى ارقى المقاعد وأغلاها ثمنا

ولم تجب باتريشيا على هذه الكلمات وانما شرد ذهنها وظلت طول الطريق تفكر فيما سمعت

ولما بلغت بيتها عرفت أنها لن تستطيع ان تشى بروبس ولو اقر امامها بأنه يختلس اموال المتجر ..؟

أيسعها بأن تشى بشاب له هـذا الصوت الجميل الوقع وهاتان العينان الباسمتان ..!

وعرفت باتى انها تحب روبس .. !

نعم .. لاريب انها الآن قد عادت مغرمة بهـذا الشاب البغيض ..!

ومضت منذ تلك اللحظة تدافع عن روبس أمام نفسها وتقول

وأى عيب فى أن يسرف فى نفقاته .. ! أمن الضرورى ان يدخر شيئا من ماله . . ! انه ينال أجرا أسبوعيا أربعة جنيهات .. فلم ألومه اذا أنفقها جميعا ولم يدخر منهـا شيئا . . ! انه الآن ينفق أكثر من ايراده ..! هذا صحيح ..! ولكن ألا يحتمل ان تكون يده قد امتدت الى ماكان يدخل فى المصرف فأنفقه ..! ان مثل هذا الشاب ذا العينين الباسمتين لايمكن أن يختلس شيئا . . !

وانقلب اتهامهـا له دفاعا عنـه منذ خفق قلبهـا بحبه ..!

وضاقت باتى ذرعا بخواطرها فارتدت ثيابها وغادرت البيت تنشد بعض الرياضة

وخطر لها أن تستقل قاربا شراعياً يذهب بها الى الجزيرة القريبة فتتناول الشاى هناك . على أنها ظلت على عهدها شاردة الذهن وهى تفكر فى روبس وفى هذه الفتاة التى كانت فى رفقته

ولا حاجة بنا الى القول بأنها بدأت تبغض هذه الفتاة .

ولما غادرت باتى مشرب الشاى مضت تتمشى على شاطىء البحر

وعلى حين بغتة لمحت روبس يهبط من الفندق ويتجه الى ناحيتها فلما رآها قال باسما :

— أوه .. أنت هنا .. !

وخفق قلب باتى عند مارأته ولكنها غالبت نفسها واستطاعت ان تجيب :

— نعم .. اننى هنا .. !

— الست راجعة الى البلدة ..؟

— كنت موشكة على العودة .. !

— اذن هيا معى فى هذا القارب البخارى اذا شئت

وأومأ الى قارب بخارى مصنوع من النيكل والصاج ويدل منظره على أنه صنع خصيصاً للسباق

وقالت باتريشيا تسائله

— أهذا القارب خاص بك ..؟

— نعم .. !

فبدت الدهشة فى وجهها وآلمها أن ترى فى هذا سبباً جديدا يدعوها الى الشك فيه مرة أخرى اذ أين له هذا المال يبتاع به قاربا بخاريا ..؟

على انها كانت سعيدة بأن تجلس الى جواره وانطلق بهما القارب البخارى يشق الماء شقا

وعلى حين بغتة لمح روبس قاربا بخاريا آخر ينطلق دفعة واحدة الى ناحيتهما موشكا أن يصطدم بهما اصطداماً عنيفاً ..؟

وبدت الدهشة فى وجهها فقد رأت فى هذا سبباً جديداً يدعوها الى الشك فى امانته

وأسرع روبس فوضع ذراعه حول باتى وهو يقول

— لا تخشى بأساً ياعزيزتى .. التصقى بى وتماسكى ..؟

ثم أدار عجلة القيادة بشدة بيده الأخرى ودار قاربه على نفسه دورة حادة واستطاع بذلك أن يتقى خطر الاصطدام بالقارب الثانى

وقال روبس ضاحكا

— لقد نجونا ياعزيزتى ..؟ ولقد كان بودى ان أعود الى هذا الأحمق فأعنفه ولكننى سأعفو عنه اكراماً لك

— شكراً لك

وهدأ روبس من سرعة قاربه ولكنه لم يرفع ذراعه عن خصر باتى

وقال لها وهو ينظر فى عينيها

فى ساعة الخطر يعرف الصديق من العدو ..؟

فضحكت باتى وقالت

— وانى لا أعرف انك صديقى

— بل أكثر من هذا..؟

وتضرج وجهها احمرارا ولم تجب

واستطرد روبس يقول

— اننى أحبك يا باتريشيا .. ؟ لقد أحببتك منذ لقيتك لأول مرة ..؟

وتناول وجهها فقبل مابين عينيها

واستطرد يقول

— باتى.. ألا تتزوجين منى

— نعم .. ياحبيبى . اننى رهن اشارتك ..؟

— أوه .. ماأسعدنى ..؟ وان كان أبى سيثور غضباً حين يعلم بأننى اقترنت بك

فضحكت باتى وقالت

— ولن يقل أبى ثورة عن أبيك .. اننى لأدعى دونى بل أنا ابنة روبرت روجر مدير شركة بمبرى ..؟

فهتف روبس يقول :

— ماهذا الذى تقولين ..؟ أما أنا فابن مستر بمبرى نفسه مؤسس هذه الشركة ..؟

— وما الذى أتى بك الى هذا المكان ..!

— لقد أراد أبى ان يدربنى على العمل منذ صغرى حتى اذا توليت ادارة الشركة فيما بعد كنت ملما بكل شىء فيها .. وأنت ماالذى أتى بك الى هذا المكان ..؟

— لقد قذف بى أبى الى هذا الفرع الريفى خشية ان أبقى فى لندن فاقع فى غرام لا يرضاه ..؟

فضحك روبس وقال

— ان أباك هو الشخص الوحيد الذى يعلم حقيقة شخصيتى فاننى أتولى العمل من تحت اسم مستعار

— اذن فقد أرسلنى خصيصاً لأقع فى شباك غرامك

فقال روبس ضاحكا :

— اننى شاكر له هذا الفضل ..؟ لقد صحت نبؤته وتبادلنا الحب أيتها العزيزة ..

فقالت باتى ضاحكة

— حين عنفتنى ثلاث مرات فى اليوم الواحد حقدت عليك وأبغضتك ولكننى مالبثت ان وجدت نفسى فى اليوم التالى وقد همت بك حبا

— وأين برهانك على هذا الحب ..؟

وكان البرهان قبلة طويلة حارة ..؟؟

من مسلسلات شهر زاد

١٤٦ صفحة كبيرة وثمنها ١٥ مليما خلاف أجر البريد

بالادارة كل ما يطلب من

مسامرات شهر زاد

وثمن العدد الواحد

١٠ مليمات

منكوب الحظ

مشى هربرت فارنج الى مقر عمله وهو شارد الذهن مشغول البال اذ كان يفكر فى مشكلة عويصة دون أن يجد لها حلا . وهى هل يستطيع الشاب اذا تزوج أن يجعل نفقاته بعد الزواج أقل منها قبل الزواج ..؟

أو بعبارة أخرى . هل يمكن أن ينفق شخصان أقل مما ينفق شخص واحد ..؟!

وكانت هذه هى المشكلة التى تعترضه وتأخذ عليه سبل التفكير

لقد كان هربرت على علاقات غرامية مع الينور تيبوت ومضى عليهما عامان تقابلا فى خلالها مرة فى كل أسبوع على الأقل وجابا فى خلالهما جميع طرقات لندن وضواحيها ولم يدعا حديقة من الحدائق الا زاراها

ولكن لاسبيل بعد هذا الى الاستمرار على هذه الخطة السخيفة فما يسع المتحابين أن يقضيا العمر كله يجوبان الشوارع ويجلسان فى الحدائق .. اذ لامفر لهما من الزواج على أية حال

ولم يجرؤ هربرت على أن يتقدم الى الينور يطلب يدها بل لم يصارحها بأنه يميل اليها فقد كان موقنا ان الحياة الزوجية تقتضى نفقات كبيرة لايستقيم مرتبه لسدادها .

وأقامت الينور فى انتظار أن تسمع منه كلمات الخطوبة ولكنه لزم الصمت ولم يقل شيئا

ولما رجع هربرت الى النزل فى ذلك اليوم ليتناول غداءه الفى الى المائدة نزيلة جديدة لم يرها من قبل وقالت صاحبة النزل تحدثه

— مس بريل براون هى النزيلة الجديدة التى سكنت عندها صباح اليوم.

وأحنى هربرت رأسه باسما

ومضى يتأمل مس براون فوجدها فتاة رشيقة هيفاء القوام

وقال فى نفسه

— يخيل إلى أنها أجمل وأرشق من الينور

وود لو استطاع ان يقضى السهرة معها فقال يخاطبها

— أما زرت المتحف العلمى قط..؟

فقالت الفتاة تجيبه

— كلا .. اننى مازرته من قبل

— أتحبين ان نذهب إلى زيارته معا..؟

فهتفت تقول

— لاأحب الى من هذا ..!

— شكرا لك

وأحس انه أسعد الناس بأن يرافق هذه الفتاة الجميلة الى زيارة المتحف العلمى

ولما فرغ من طعامه رجع الى مقر عمله ليقضى ساعتين هناك ثم يعود بعدهما إلى لقاء هذه الصديقة الجديدة

وذكر وهو فى الطريق انه ضرب موعدا فى نفس ذلك اليوم لمقابلة الينور ..!

والآن ..؟ ماعساه ان يفعل..؟

انه لايستطيع ان يضحى هذه الصديقة الجديدة الجذابة فى سبيل الينور..! ولكن كيف السبيل الى

التخلص من موعد الينور ..؟!

ودنا هربرت من صديقه هارمان وقال له

— أعلى موعد أنت ياهارمان فى ذلك المساء

فضحك هارمان وقال

— كلا .. بل سأذهب الى السينما وحدى

فقال هربرت متوسلا

— ألك ان تسدى الى يدا لاأنساها

— ماذا تريد ..؟

— لقد أبرق الى أحد أصدقائى اليوم يدعونى الى مقابلته لمسألة خطيرة ولكننى ارتبط بموعد سابق مع احدى الفتيات فهل لك ان تقابلها نيابة عنى وتقضى السهرة معها؟

فهز هرمان رأسه وقال

— فليكن .. اننى على استعداد لأن أحل مكانك مادمت مضطرا الى التخلف عن موعدها

— أوه شكرا لك ياهرمان

وفى نفس تلك اللحظة كان مستر برادبرى مدير شركة برادبرى لصناعة الألبان جالسا إلى مكتبه . وهو شيخ طاعن السن قد جاوز السبعين من عمره

وقرع برادبرى الجرس يستدعى سكرتيرته

وأقبلت الينور تيبوت تلبي النداء

وقال المدير يخاطب سكرتيرته وهو يومئ الى باقة من الزهور وضعت على مكتبه فى اناء صغير ظريف الشكل

— أأنت التى وضعت هذه الزهور على مكتبي ياالينور ..!

فقالت الفتاة فى شئ من الاضطراب

— نعم أنا ياسيدى .. وأرجو الا أكون قد أخطأت فيما فعلت

فهز الشيخ رأسه وقال

— كان ينبغى ألا تفعلى هذا ..! ان الزهور لاتصلح إلا للهواء الطلق .. أما هذه المكاتب السوداء المظلمة فتقتل الزهور النضرة ..!

ولما غادرت الينور المكتب جعل الشيخ برادبرى يتابعها بنظراته فلما أوصدت الباب خلفها تنهد وقال

يالها من فتاة طيبة .. انها كالزهور تذبل بين هذه الجدران القاتمة السوداء

وقال يتوسل الى صديقه :
— هل لك ان تقابلها نيابة عنى فاننى اليوم مشغول عن لقائها

ولما رجع هربرت إلى لقاء صديقته الجديدة قال لها

— هيا بنا إلى الأتوبيس فانه يمر من أمام باب المتحف

فهزت بريل رأسها وقالت

— ان الأتوبيس مزدحم جدا فلم لانستقل سيارة

من سيارات التاكس . . !

— لك ماشئت

ولما فرغا من زيارة المتحف دعاها الى قضاء السهرة فى احدى دور السينما ولكنها أبت وطلبت اليه ان يتفرجا على المسرح

وذهب بها إلى المسرح

وأراد ان يأتيها ببعض قطع من السندوتش ولكنها هزت رأسها منكرة وهى تقول

— ولم لانتناول العشاء فى المطعم .. ؟

وتناولا العشاء فى المطعم

ولما رجع هربرت إلى بيته فى ذلك المساء وجدانه قد أنفق جنيهين كاملين

ولم ينكر هربرت أن صحبة بريل قد راقت له ولكنه لم يستطع ان ينكر أيضا انها قد تقاضته ثمنا باهظا . . !

لقد تكون بريل جذابة فتانة وقد تكون أرشق من الينور ولكن الينور لم تكن تتقاضاه فى السهرة اكثر من شلن أوشلنين أجراً للأوتوبيس وثمناً لتذكرة السينما .

ولما ذهب هربرت إلى مقر عمله فى الصباح جعل يتصفح احدى الصحف أثناء الطريق فوقعت عيناه على النبأ الآتى

« قد علمنا ان مستر برادبرى مدير الشركة المعروفة بهذا الاسم قد وهب سكرتيرته الخاصة مس الينور تيبوت مبلغ خمسة آلاف جنيه جزاء لها على اخلاصها فى عملها . »

وهتف هربرت يقول

— خمسة آلاف جنيه . . ! أوه . . ينبغى ان أسرع فأطلب يدها وأقترن بها

ولما بلغ مكتبه تلقاه صاحبه هرمان بقوله

— اننى أشكرك ياصديقى على ان عرفتنى الى صاحبتك مس الينور

— هل قابلتها بالأمس واعتذرت عنى

— نعم

— أظن ان غيابى قد ساءها

فأجاب هرمان

— لاأظن ذلك ..! أما ذكرت لى انه ليس بينكما علاقات غرامية

— نعم .. نعم ..

— لقد ابتهجت بلقائى وتوثقت بيننا عرى الصداقة ولم تنته السهرة إلا وقد خطبتها . .

فصاح هربرت

— خطبتها .. ؟

— نعم .. !

— أوه .. أهنيك

واعتذرت عن البقاء فى مكتبه فى ذلك اليوم ورجع الى بيته ولزم فراشه مصابا بالصداع فقد طارت من يده الخمسة آلاف جنيه التى كان يمنى نفسه بها

سبعة قروش فقط

للقاهرة وجميع الارياف والسودان

الاشتراك الشهرى لشهر زاد

ومسامر أنهامعا

ويجب أن ترسل اذن بوستة

والاشتراك يبتدىء من أى يوم

فى الشهر

الشجار الدائم

بأعين حافلة بالحب، مليئة بالاعجاب، وقفت اوليف كلواى تنظر من النافذة وتراقب حبيبها رودنى سترجس وهو يهبط من فوق الموتوسكل، ويسير فى الممر

ودخل ردنى الى غرفة الاستقبال حيث كانت اوليف واقفة وقال

— حبيبتى أوليف . لقد حدث امر رهيب

فحملقت فيه وقالت

— ماذا حدث ياحبيبي ؟ ماذا جرى ؟

— انك تعرفين ان السباق الذى سيقيمه نادى المتزوجين كان محددا له يوم السبت ولكنهم غيروا الموعد وقدموه الى يوم الاربعاء

فحملقت فيه اوليف وقالت

— ولكن هذا مستحيل . انهم لايستطيعون عمل ذلك . ان زواجنا لن يتم الا يوم الخميس كما تعلم

— اعلم ذلك ولكن ذلك الكلب القذر بوثارويك قد اقنع اللجنة بتقديم يوم السباق لأن يوم السبت لايلائمه لأنه هو وزوجته سيرحلان فى ذلك اليوم

واحتدت اوليف التى كانت هى وخطيبها عضوين فى اندية السباق كلها

— ولكن اسمع يابرونى . ان اللجنة لاتملك مثل هذا الحق . وانك لتعلم أننا قد قررنا أن نستهل حياتنا الزوجية بالظفر بكأس هذا السباق فاذا تقدم السباق فى يوم الاربعاء أى قبل زواجنا بيوم واحد فلن يكون لنا حق المباراة

فقال ردنى فى كمد

— أظن ذلك . ولكن ... ألا نستطيع أن نقدم موعد الزواج حتى ...

فقاطعته أوليف بقولها

— لاتكن سخيفاً فقد أعدت العدة كلها وما على اللجنة إلا أن تؤخر موعد السباق إلى يوم السبت كما كان

— لاأظن أنهم يفعلون ذلك

— ولكن لابد لهم من ذلك فقد تقدمنا الى هذه المباراة منذ أسابيع على اعتبار أننا فى يوم السباق سنكون فى شهر العسل

— ولكن ذلك الكلب بوثارويك ..

فقالت أوليف فى اشمئزاز

— مامللت الى هذا الانسان من يوم انضم الى النادى ولا الى زوجته السخيفة ولست أغلو ان قلت أنهما تعمدا أن يفعلا ذلك ليخرجانا من السباق عمداً ولكنهما لن يستطيعا ذلك، واذا كان السباق سيكون فى يوم الاربعاء فلا بد للجنة أن تسمح لنا بدخول السباق

— ولكن ياعزيزتى .. لن يكون لنا هذا الحق ..

فقاطعته خطيبته بقولها

— اذن فعليهم أن يستثنونا فان اللجنة تعلم علم اليقين أننا سنتزوج فى يوم الخميس فعليهم مادام الامر كذلك أن يسمحوا لنا بدخول السباق على هذا الاعتبار فانهم لايملكون اقصاءنا بتقديم موعد السباق

فقال ردنى

— لست أدرى

فقالت أوليف

— ان هيو تريفارس يستطيع أن يدبر الامر لنا فله سلطة كبيرة وهو صديق لنا

***

وفى تلك الليلة بنفسها دافع هيو ترنفارس عن صديقيه ردنى وخطيبته اوليف، دفاعا مجيداً وان كان بوثارفيك قد «حط واحدة» فى الموضوع بقوله

— اذا كنا نقبل هذا الاستثناء فانا نرجو ألا نكون مخاطرين با .. أعنى قد لايتم زواج الاثنين بعد السباق . أعنى .. ان حفلة الزفاف نهائية فى هذه المرة فقدعلمت ان هذه الحفلة قد اجلت مراراً قبل ذلك

فتخضب وجه ردنى وبرقت عينا أوليف غضبا

انها تعرف ان شجارهما متعدد وان كل من عرف بأمرهما كان يشفق عليهما ويعطف فكانت هذه أول مرة سمعا فيها كلاما بمثل هذه اللهجه القاسية عن شجارهما

وتم الاتفاق على دخول ردنى وأوليف فى السباق

وفيما كان الخطيبان عائدين الى المنزل قالت اوليف

— لقد كنت دائما امقت هذا المخلوق وقد زادت كراهيتى له الليلة هو وزوجته التى تصبغ شعرها . نعم فقد تحققت الليلة من ذلك

ولم يجب ردنى بشىء فقد كان يفكر انه كان على وشك لطم بوثارفيك وسط اللجنة

***

كان ردنى وأوليف معتزمين أن يكون اسم «مستر ومسز ردنى ستيرجاس» اول اسم ينقش على هذه الكأس العظيمة

وعلى ذلك ففى ظهر يوم الاربعاء انطلق الموتوسكل (ومعه السبت) بصاحبه ردنى وخطيبته اوليف . وكان هذا الموتوسكل موضع اعجاب الجميع وحسد المتسابقين

وكانت أوليف وهى راكبة فى «السبت» والموتوسكل منطلق بهما يسابق الريح تفكر فى يومها وفى غدها لأنها ستكون فى الغد زوجة ردنى منية روحها

وشعرت فجأة وهى فى وسط احلامها ان ردنى يهيب بها فى صوت حانق ، فاستمعت له فاذا به يقول

— أوليف ان هذه الساعة الملعونة قد وقفت

وكانت لدقة المواعيد اهمية كبيرة فى هذا السباق من نواح عديدة كان ردنى يعلمها وكانت أوليف تعلمها كذلك

وعاد ردنى فقال مكرراً

— يالساعة الملعونة . انى والله لأخشى وقد وقفت أن يضيع منى هذا السباق

فحملقت أوليف فى وجهه فرأته ينظر إلى الساعة الجديدة الجميلة المركبة فى الموتوسكل

وقالت أوليف فى صوت مهتاج

— هذه الساعة الملعونة .. أظنك تعلم أنها هدية منى . ألا تذكر ذلك ياردنى ؟

— كان بودى أن يكون لك من حسن الذوق أن تأتى بساعة يمكن الاعتماد عليها

فدمدمت أوليف قائلة

— ماذا تقول ؟

— لو انى لم أتبين أنها وقفت لأضاعت منى السباق

فراح تنفسها يشتد ويتهدج وقالت

— اننى ...

وقاطعها ردنى بقوله

— إن فتاة أوتيت ذرة من الذكاء تعلم فى وقت كهذا ...

فصاحت به أوليف

— قف

— ولم ؟

— قلت لك قف ، فانى أكاد أجن . أريد سيجارة

فوقف ردنى اخيراً على جانب من الطريق وبدا عليه الضيق من هذه العطلة التى لامعنى لها

وخرجت أوليف من مجلسها وأشعلت سيجارة ثم قالت

— والآن كيف جرؤت

— ايه ؟

— ماذا تعنى بمثل هذه الاقوال القذرة تطلقها على هدية تعلم انى قدمتها اليك مع ... كل .. حب ؟

فقال ردنى فى لهجة خطيرة

— أتعنين أن تقولى أنك أوقفتنى هنا لنضيع وقتنا

فى مثل هذه المناقشة العقيمة التى لاتجدى فأنت أوليف باكية

— كنت أحسب أنك ستعتز هذه الساعة لأنى أعطيتك اياها لاأن تصب عليها جام غضبك

فقال ردنى وقد تمالك نفسه قليلا

— ألا تعلمين أن ساعتك كان من المحتمل أن تكون سببا فى فقدان معرفة الوقت الصحيح وضياع الكأس من يدنا ؟ ولو انى لم ألحظ ...

— أيها الوحش . انك تفكر فى الكأس أكثر مما تفكر فى وفى هديتى

ـ اسمعى ياأوليف

— لاتمسنى فاذا كانت هذه الطريقة التى تسير عليها قبل زواجنا فما بالى بك بعد أن ينقضى على زواجنا عام ؟

— أظن أنك تقيمين ضجة على لاشىء

— اننى أفكر فى سعادتنا المقبلة

فتنفس ردنى فى شدة وقال

— ولكننا فى الوقت الحاضر يجب أن نفكر فى السباق أولا . وبينما نحن الآن نضيع وقتنا ...

— هاك . انك تضع السباق قبل سعادتنا المقبلة وسيكون هذا شأنك على الدوام . لست أدرى لم فعلت

— اصغ الى أيتها العزيزة ...

فتخضب وجهها وقالت

— لاتدعنى عزيزتك فلن أكون عزيزتك .

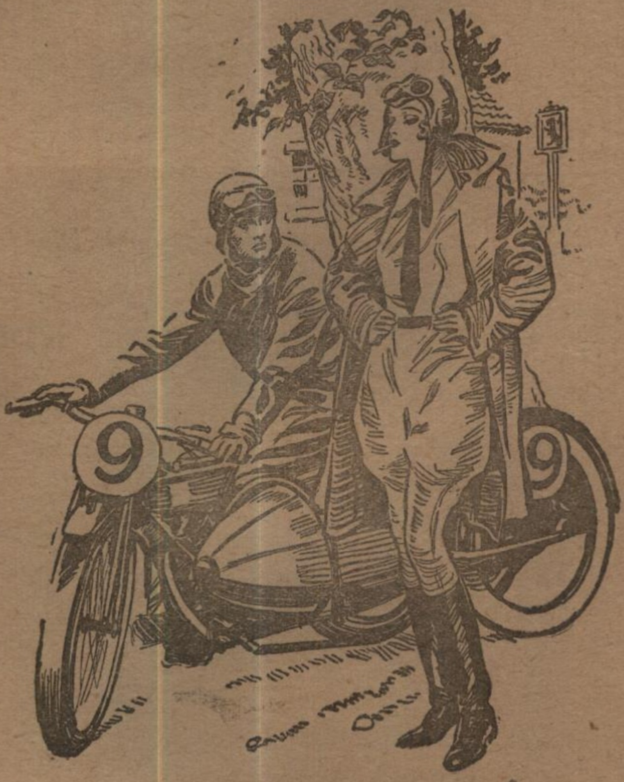

وقالت أوليف : ماذا تعنى بمثل هذه الاقوال القذرة تطلقها على هدية تعلم انى قدمتها اليك مم... كل... حي ؟

وهاأنا ذى أرى جزائى على معونتك ومناصرتك . وانى لأرجو أن تفقد هذه الكأس التى تعزها

فاشتدت عضلات وجهه حين سمع هذه الكلمات ورأى أن الدقائق تضيع فى هذه المناقشة العقيمة فقال لها

— أترجين أن أفقد الكأس . ايه ! شىء جميل وما أحسن هذه الكلمات من الفتاة التى اخترتها شريكة لحياتى . ولكن ... ربما يخيب ظنك فانى لم أفقده بعد وشكراً لله أن معى ساعة يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها . فبربك خذى مكانك ودعينا نستمر فى سيرنا

ولم يتبادل الاثنان لفظا واحداً مدة بقية السباق

وانقضى السباق وذهب ردنى بأوليف الى منزلها وأنزلها قبالة الباب ، والصمت لايزال مستحكما بينهما ، ثم عاد الى منزله

***

وشعر ردنى فى المساء بقلق شديد وضجر أشد كان يريد على الأقل أن يعرف نتيجة السباق ، واشتدت به الرغبة حتى لم يسعه الا أن يرتدى ثيابه ويذهب الى النادى

وهناك التقى بأوليف ، ويظهر أن الرغبة كانت قد اشتدت بها كذلك فسارا جنبا الى جنب فى صمت والتقى بهما هيو فقال

— هنيئا لكما ياصاحبى !

فقالت أوليف في دهشة

- ماذا تعني ... هل ..

- نعم بطبيعة الحال قد فزتما في هذا السباق وقد أصدرت أمري أن يحفر اسماكما غدا على الكأس وسأقدمه لكما في حفلة الزفاف نيابة عن ...

فقاطعته أوليف في هدوء

- لحظة واحدة ياهيو فلن تكون غدا حفلة زفاف

فبدا الذهول على هيو وقال

- ماهذا؟

ثم قال بعد لحظة وهو كالمذهول

- انك ستتزوجين من ردني غدا

- كلا

فلعق هيو شفته وقال

- ايه؟

- لن يتم زواج بيني وبين ردني غدا

- لن يتم زواجكما؟

- كلا

فجحظت عينا هيو وقال

- ولكن كل شيء قد بت فيه و ...

فقالت اوليف لهيو

- لن يتم زواج بيني وبين ردني غدا

- لقد حدث شيء من شأنه أن يفسخ الاتفاق

كان الأصحاب لا يدهشون اذا ما شجر الخلاف بين هذين الخطيبين، وقد أصبحوا جميعا يعلمون أنه لابد من هذه الخلافات بينهما فهي ليست مستغربة ولكن هيو لم يستطع أن يتصور قيام خلاف بينهما قبل الزفاف بيوم واحد. هذا مالا يستطيع تصوره بحال ما

ونظر هيو الى صديقه ردني وقال

- هل ما أسمع حقيقة؟

فأومأ ردني برأسه فلوح هيو بذراعيه وقال

- ولكن يجب أن يتم الزواج. لقد ربحتما الكأس على اعتبار أن زواجكما سيتم غدا. ألا تعلمان أني تصديت للجنة من أجلكما ودافعت عنكما والآن فانكما ... نكما ... لا أظن أنكما جادان؟

فقال ردني في انين

- لقد سمعت

فهدأ هيو جأشه بجهد ثم قال

- أمعتزمان اذن على فسخ هذا الزواج وأظنكما تعلمان معنى ذلك؟ ان معنى ذلك أنكما ستحرمان من الكأس، وأنها ستعطى لمن تلاكما. أعني بونارفيلك وزوجته

فقال ردني وأوليف في نفس واحد

- لمن؟

- لبونارفيلك وزوجته فقد كانا اللاحقين بكما، واذا كنتما تودان أن تعرفا رأيي فيكما فاعلما أنكما مجنونان مخبولان مهووسان بهذه الخلافات العقيمة

ولما أتم خطابته تركهما وذهب لينشر هذا الخبر المحزن ويذيعه على الاعضاء

***

وقف الاثنان يتبادلان النظر فى صمت وسكون وعلمت أوليف مبلغ شعور ردنى فى هذه اللحظة وأن الصدمة قوية عنيفة على قلبه وقد لا يستطيع احتمالها وكانت فتاة رياضية الروح حقاً فقالت

ـ ردنى انى آسفة ان هذا معنـاه حرمانك من الـكأس

فقال ردنى فى أسى ظاهر

ـ منذ ساعات قليلة كنت تتمنين مثل هذا الحرمان على كل حال

ـ وأنت ...

ـ لن يهمنى أمر الكأس لولا أنهـا ستمنح الى ذلك الكلب القذر

فقالت اوليف تؤيده

ـ ان منح هذه الكأس الى الزوجـين الشرسين الفظيعين لكفيل ان يبعثنى على الجنون

ـ اظنك تذكرين كلمته عنا من ان خطوبتنا ليست الا ضربا من المزاح الذى لن يتحقق نظرا الى كثرة الخلافات

وتبادلا النظر مرة أخرى وساد الصمت لحظة وقطعته أوليف بقولها

ـ لقد كنت قاسيا فى لهجتك عن ساعتى التى أهديتك اياها

فهز ردنى اكتافه وقال

ـ يجب ان اعتذر عن كل ماقلته عن هذه الساعة يااوليف ، ولقد وجـدت حـين وصلت الى الدار ان الخطأ راجع الى لانى لم املأها . اننى آسف

فنظرت اليه أوليف فى «حنان» وقالت

— كان على أن أعطيك الصندوق وفيه التعليمات لان هذه الساعة تملأ كل ثمانية أيام

— ولكن كلامى على كل حال كان فظيعاً . لقـد كنت وحشاً قاسياً فى كلامى والواقـع أننى اضطربت وحنقت حين وجدت الساعة قد وقفت ولـكن ذلك ليس عذرا يلتمس . فهل لك أن تصفحى ؟

فضغطت يده وقالت

حبيبي

وفى اللحظة التالية كان ردنى مطبقا على شفاهها وقالت أوليف

— لا أظن ياردنى ... أننا سنختلف مرة أخرى ؟

— أبدا أيتها الحبيبة

— أبدا

— أبدا فانى سأحاول ضبط نفسى وكبح جماحى فى المستقبل

— ولن أكون لك زوجة طيبة إلا إذا تساهلت معك فى كثير من الامور أيها الحبيب

— ملاكي

— حبيبى

صراع بين معشوقتين

الرواية الغرامية الممتعة ذات المناظر الرائعة والمواقف العنيفة قد تم طبعها الآن فى ١٦٤ صفحة كبيرة وهى معروضة للبيع بادارة الجديد وشهرزاد بمصر .

وثمنها ٢٠ ملليما خالصة أجر البريد لمصر والسودان فقط

مريض ولكن ... بداء الحب

كان الصديقان جالسين إلى مائدة الفطور يتناولان طعامهما . وكان أحدهما يبدو ضيق الصدر ثائر النفس على حين بدا الآخر مبتهجاً مسروراً

وقال مارتن يخاطب صديقه

— الا ما اسخفك ياصديقي ! ماهذه السخافة التى لامعنى لها ! ألا ترى أن الجو بديع يستحق منا أن نجول بالسيارة جولة ظريفة ! انك سوف تفسد علينا هذا اليوم

فقال دنيس معترضاً

— اسمع ياصديقي ! لو انك رأيت الفتاة لما جرؤت على ان تقول اننى "سأفسد هذا اليوم ، لقد رأيتها ليلة الامس فقد كنت منطلقا بسيارتى وهى تجتاز قارعة الطريق وكلبها فى اثرها . وكاد المسكين يذهب تحت العجلات شهيدا لولا اننى وقفت السيارة على عجل

وسكت دنيس برهة ثم عاد يقول

— وكان هذا بدء تعارفنا فتحدثنا برهة عن امور مختلفة ثم اذنت لى ان اوصلها الى مسكنها ، فلنذهب اليها الآن لنطمئن على صحة الكلب العزيز

فقال مارتن ساخطاً

— لندع الكلب العزيز وشأنه ! انك بالامس تذهب الى الفتاة التى فى دار السينما واليوم تزور فتاة المخبز وغداً تزور ابنة المدرس وبعدغد ! الا تفرغ من هذه الزيارات قط ينبغى ان تذهب اليوم الى ويستبورت

فقال دنيس وهو يلتهم قطعة من الجبن

— ان ماتقوله صحيح لاغبار عليه ولكن هذه الفتاة تختلف عن سائر الفتيات الأخريات انها طراز وحده

فقال مارتن ساخراً

— اظنك سبق ان رددت هذا الكلام بعينه على مسمعى عندما تعرفت الى فتاة المخبز وذكرته بنصه مرة اخرى عندما قابلت ابنة المدرس

فقال دنيس مقاطعاً

— مارتن . دع هذا كله وأصغ الى ! اتريد ان تفسد على يومى لأنك تريد ان تذهب الى ويستبورت

فقال مارتن مجيبا

— لولا ان السيارة سيارتك انت لما حفلت بكلامك ولذهبت الى ويستبورت وحدى ، اما ولا سبيل لى الا ركوب سيارتك فالامر رهن مشيئتك

فقال دنيس مبتهجاً

— شكراً لك ولا تنس ايضا ان لدى الفتاة حديقة ملأى بالتفاح وقد وعدتها بأن اساعدها فى جنى المحصول

ولما اشرفا على البيت قال مارتن

— ان التفاح شىء جميل فى ذاته حين يؤكل اما ان يجمع تحت هذه الشمس المحرقة فأمر لا يسرنى

ولم يجب دنيس على هذا التذمر بل وقف سيارته بعيداً عن المكان وقال

— اننى اوثر ان نمشى قليلا

— لك ماتشاء

ولما اجتازا عتبة الحديقة وجدا اشجار التفاح منتشرة هنا وهناك وقد اجتمع بعض المزارعين يجمعون التفاح الناضج

وهتف مارتن يقول وقد رأى احدى الفتيات الجميلات

— لاضرورة للذهاب الى البيت فهذى هى فتاتك بلا ريب

فقال دنيس باسماً

ـ كلا ٠٠ هذى هى اختها ٠٠ اما الفتاة نفسها ففى البيت نصف التفاح فى الصناديق وقد وعدتها بأن أساعدها

فقال مارتن متسائلا :

ـ وما هو اذن هذا العمل المطلوب منى ؟

فقال دنيس مجيباً

ـ ان تجمع التفاح من الحقل

ـ اتعنى اننى سأقف تحت هذه الشمس المحرقة على حين تلبث انت فى البيت

ـ هو ذاك . ولكن ..

ومضى على عجل قبل أن يتم كلامه حين رأى رئيس العمال مقبلا

وكان رئيس العمال رجلا عملاقا طويل القامة ضخم البدن

وقال يخاطب مارتن

ـ هيه هل حضرت للشتغل ؟

ـ أشتغل ..! كلا .. بل اننى أنتظر صديقى الذى دخل البيت !

ـ وما فائدة الانتظار . لقد أخبرونى الآن أنك حضرت لتشتغل .. اليك هذه السلة فاملأها بالتفاح

ـ ولكن ٠٠٠

ـ على ألا يستغرق هذا العمل منك أكثر من نصف ساعة ٠ وسوف أعطيك سلة أخرى عندما تفرغ من هذه

ـ ولكن

ـ وسوف أراقبك فلا تتباطأ فان عينى لن تغفل عنك

ولم ير مارتن أن الحوار سيجديه شيئا فتل هذا الرجل صلب الرأى عنيد الدماغ وقد الف أن يصدر الاوامر الى عماله

وحمل مارتن السلة وصعد بها الى اقرب شجرة اليه ومضى يجمع التفاح ويضعه فى السلة

وبعد برهة سمع صوتا يقول

ـ اسرع ٠٠ اسرع ٠٠ ما هكذا يجمع المحصول

ـ ولكننى لا أريد ان أشتغل

فقال رئيس العمال ساخراً

ـ عليك ان تقول هذا الكلام لشركة التخديم فهى التى ارسلتك الى

وادرك مارتن ان رئيس العمال قد اخطأ فحسبه شخصاً آخر ولم ير الا وسيلة واحدة تنجيه من هذا الامر

فنظر فيما حوله حتى اذا اطمأن الى غفلة الاعين عنه انتقل مرة واحدة الى فرع ضعيف فهوى به على الارض

وانطرح مارتن على الارض متظاهراً بأنه قد اصيب اصابة شديدة

وسمع صوتا رقيقا فوقه يقول

ـ هل اصبت بضرر ٠٠

ـ أوه ٠٠ انها قدمى

وفتح عينيه بعد ان توجع قليلا ٠ فوجد عند رأسه فتاة ذات شعر ذهبى جميل تنظر اليه فى عطف واشفاق

واستقر رأى مارتن على ان يظل الى جوار هذه الفتاة مهما حدث

وقال مارتن فى توجع وألم

ـ يلوح لى أن قدمى قد التوت فهلا يوجد عمل آخر أساعدك فيه وأنا جالس ..؟

ـ كلا .. بل ينبغى قبل كل شىء أن أدعو الطبيب

ـ ولكن لا ضرورة لذلك فاننى الآن أحسن حالا

ـ كلا . كلا . بل ينبغى أن ندعو الطبيب

ـ اننى لا أريد أن أعوقك عن عملك ...

ـ انك لن تعوقنى فسأدعوه تليفونياً

ولم يكن مارتن فى حاجة إلى الطبيب بل كان فى حاجة إلى هذه الفتاة نفسها . وما كان أحب إلى قلبه من أن تجلس إلى جواره فتمرضه حتى يشفى

فلما رأى إصرارها قال لها

ـ انى أوثر أن أذهب إلى الطبيب بنفسى فى سيارة صديقى

- أتستطيع ذلك ..؟

- دون شك

وكان الغرض الذي يرمى اليه من وراء هذا هو أن يبتعد عن هذا المكان الذي يفيض بضوء الشمس الشديد

ولما استقل مارتن السيارة لم يسلك الطريق الذي يؤدي به إلى الطبيب بل سلك طريقا مغايرا لكي يبحث عن شجرة ظليلة ينام تحتها

على أنه لم يكد يبتعد قليلا حتى سمع صوتا فوقه يقول

- لقد أخطأت الطريق ياصديقي !

ونظر مارتن دهشا فاذا الفتاة عينها ومعها كلب صغير يحتمل أن يكون هو بعينه الكلب الذي كاد صديقه دنيس أن يدوسه بسيارته

وهبط مارتن من سيارته ومشى إلى الفتاة متظاهراً بالعرج

وقالت الفتاة تحدثه :

- لقد أخطأت الطريق ياصديقي وكان ينبغي أن تنعطف إلى اليمين فلنرجع الآن نحو مائتي متر لكي ..

وقالت الفتاة تخاطبه :
— يلوح لي ياصديقي أنك أخطأت طريقك ..!

وصمتت الفتاة بغتة ونظرت إلى قارعة الطريق في فزع ، فقد مشى كلبها إلى الطريق وربض هناك يستريح وأقبلت سيارة مسرعة كادت تدهسه

وهتفت الفتاة صارخة

- بيل .. بيل .. تعال هنا

ولكن الكلب لم يلب نداءها

ولما رأى مارتن مبلغ فزعها وثب على عجل الى الطريق واختطف الكلب ووثب مرة أخرى قبل أن تبلغ اليه عجلات السيارة

ولكنه في وثبته الاخيرة لم يستطع أن يحتفظ بتوازنه فقد زلت قدمه وتدحرج على الارض . ولما حاول النهوض وجد أن قدمه قد التوت فعلا وأن ماتظاهر به منذ لحظات قد عاد الآن حقيقة لاشك فيها

ومالت الفتاة فوق مارتن وقالت :

- أوه لقد كدت تقتل نفسك في سبيل كلبي ، انني مارأيت في حياتي عملا أشجع من هذا

فقال مارتن مجيبا

- انني لن أتردد في أن أفعل مايرضيك

وسكت برهة وعاد ضميره يؤنبه فقال لها

- مس جويس ! انني حين سقطت من على الشجرة لم أكن ، لم اكن !

وظل صامتا فقالت الفتاة

- لم تكن قد أصبت اصابة حقيقية

فدهش مارتن وقال : وكيف عرفت هذا؟

- لانني رأيتك وانت توقع نفسك على الارض

فاحمر وجهه خجلا وقال

- ولكن اصابتي الآن حقيقية

- اعرف هذا ولذلك سأضمد لك موضع الاصابة

فقد اشتغلت ممرضة اكثر من عامين

وبدأت تضمدله قدمه وتشدها وهى تقول

ـ لقد عرفت انك تتحايل على الفرار من العمل فأردت ان افزعك باصرارى على دعوة الطبيب

فضحك مارتن وقال

ـ لقد اصبت فى هذا ، فقد فزعت عندما رأيتك دون دعوة الطبيب

فضحكت الفتاة وقالت

ـ هذا جزاء من يتحايل ويتظاهر بأمر ليس حقيقياً ، والآن هل تحس انك احسن حالا

ـ اننى اكون دائما احسن حالا مادمت الى جوارك

ـ اهذا الحديث حيلة اخرى

ـ اقسم اننى اتكلم جاداً ، لقد كرهت العمل تحت الشمس المحرقة اما الان وقد رأيتك فلا احسبنى تردد فى الذهاب ولو الى خط الاستواء مادمت انت فى رفقتى

ـ ولكنى لن اكون فى رفقتك !

ـ بل ستكونين

ومد ذراعيه وطوق عنقها وهى منحنية فوقه تضمد اصابته واجتذبها اليه بشدة وقبلها

وقالت جويس مغضبة

ـ ماكنت احسبك تقدم على هذا .!

ـ اننى احبك ياجويس !

— اذا شئت أن تقدم إلى دليلا على حبك فهيا إلى الحديقة وساعدنا فى جمع التفاح

ولما رجعا إلى الحديقة جال مارتن بعينيه فى أرجاء الحديقة حتى إذا استقرت عيناه على شجرة كبيرة وارفة الظلال ملتفة الاغصان ، قال لجويس

— هيا بنا نجمع التفاح من هذه الشجرة

فلما ذهبا اليها دفع مارتن بصاحبته إلى ماتحت الاغصان التى غدت أشبه بالخميلة وهو يقول

— لنجلس هنا برهة

وقالت جويس معترضة

— ولكننا إذا جلسنا فلن نجمع شيئاً من التفاح

فقال مارتن وهو يضمها إلى صدره

— حسبنا أن نجمع القبلات !

ولما أقبل المساء سمعا صوت دنيس ينادي قائلا

— مارتن .. مارتن .. أين أنت !

فبرز اليه مارتن من تحت الخميلة وهو يقول

— هاأنذا ..!

وأقبلت مارى ـ أخت جويس ـ تقول مخاطبة مارتن

— هل جمعت كثيرا من التفاح أنت وجويس !

فأجاب مارتن

ـ نعم .. لقد جمعنا تفاحا كثيراً

وهمس فى أذن صديقه بصوت خافت

— ولكننا جمعنا قبلات الخطبة أكثر

بالادارة كل ما يطلب من

مسامرات شهرزاد

وثمن العـــدد الواحد

١٠ مليمات

القبعة الضائعة

كان رونالد بوسكو يشعر وهو جالس فى مسرح « بلانيت » ان المقاعد الامامية موضوعة وضعا سخيفا ، فان كل ما كان يراه مثلا من الفتاة الحسناء الجالسة فى الصف الامامى الاول لم يكن اكثر من الجزء الاعلى من كتفها ومؤخرة رأسها

وفى الاستراحة الواقعة بين الصف الاول والثانى رفعت جوان سايمور انظارها والتفت الى جانبها شابا فى بذلة فاتحة اللون واقفاً

وحدجته بنظرة الدهشة

وقال الفتى

— معذرة ... قبعتى .

فدهشت جوان ولم تفهم فقالت

— عفوا فانى لم اسمع

فاعاد الشاب قوله

— قبعتى اذا لم يكلفك ذلك جهدا

فازدات دهشة جوان وقالت

— لست ادرى ما تعنيـه . ماذا تريد قوله عن قبعتك ؟

فابتسم الشاب وقال

— لاعتقد انها موجودة فى مكان ما تحت قدميك . فقد حدث انى وقفت على قدمى ، وضربت قدمى فى العتبة فاطارتها الى الامام وان لم استطع الحصول عليها قبل انتهاء التمثيل « فقولى عليها يا رحمن يارحيم »

ولم يسع جوان الا أن ترسل اليه نظرة حلوة والا ان ترشقه بابتسامة فاتنة فقد الفته شابا ظريفاً خفيف الروح وقالت مازحة . ثقيل !

— اعرف وانى لآسف

— ثم ابتسم لها ابتسامة شيقة وقال

— ولكنى لا استطيع ان أعود الى منزلى بغير قبعة

— طبعا لا . لحظة واحدة ..

ثم انحنت وظلت تبحث بيـدها تحت مقعدها والمقعدين المجاورين لها ، وبعد قليل اخرجت صيحة خافتة تنم عن وجود ما كانت تبحث عنه تحت المقاعد ثم اخرجت قبعة يعلوها الغبار . وقالت له باسمة

— هاك القبعة .. فيحسن بك بعـد ذلك أن تتعلق باهدابها

وضحكت وناولتها الى رونالد الذى تناولها شاكرا ولـكنه لم يكن على عجل من امره

ثم اطفئت الانوار للبدىء فى الفصل الثانى وقال رونالد من خلال الظلام

— لعنة الله على هذا الظلام ! معنى ذلك انى سأقوم مائة وقعة كى استطيع ان أعود الى مكانى

ثم قال موجها الحديث الى جوان

— من فضلك هل المقاعد المجاوره لك مشغولة

فقالت جوان مشيرة الى المقعد التالى لمقعدها

— هذا المقعد خال ، والمقعد الموجود فى الناحية الاخرى يشغله رجل لم يعد بعد من .. مقصف المسرح

فاغتبط رونالد وقال

— حسنا . فهل يسوءك أن أجلس على أحد هذين المقعدين حتى تضاء الانوار ؟ أظن ذلك خيرا من ان « ألوص » وسط الظلام

فقالت جوان فى صوت ينم عن سرور

— تستطيع بكل تأكيد . مرحباً بك فى أى مقعد خال .

— شكرا لك يا سيدتى

وتهالك رونالد على المقعد الموجود الى يمينها

وانتهى الفصل الثانى وأضيئت الانوار

غير ان الظاهر ان رونالد قد نسى أمر عودته الى مقعده وظل يتحدث مع جوان حديثاً طويلا عن الرواية .

ولما قاربت الرواية من النهاية بدا على رونالد القلق وظل القلق يزداد شيئا فشيئا

وأخيراً قال :

— مس سايمور ...

— نعم ؟

— .... بشأن هذه القبعة !

— ماذا حدث ؟ هل فقدت مرة أخرى ؟

— كلا

— إذن ماذا ؟

— اظن انه .. خير لى أن أقول لك صراحة انها ليست قبعتى

فقالت جوان فى دهشة :

— ليست قبعتك ؟

— كلا ...

— وكيف كان ذلك ؟

— آه اسمحى لى أن اصارحك الحقيقة . هل تسمحين ؟

— طبعاً يهمنى أن أعرف

فتردد رونالد قليلا ثم قال

— أخذت مجلسى فى الصف الرابع ، وكان ذلك قبل أن أراك ، ومكثت مدة الفصل الاول ابحث عن سبب اتعلل به للجلوس هنا بدلا من مكانى فلم أجد إلا مسألة القبعة . ولكن لسوء حظى انى جئت هنا فى سيارتى وانا فى طريقى من المكتب الى المنزل . وبما أن الرجل الذى كان الى جانبى كان قد ذهب الى المقصف فاستعرت قبعته لهذه المهمة

فدمدمت فى إعجاب من هذا التصرف العجيب

— فهمت

فعاد رونالد يقول

— فاذا تركت القبعة على المقعد أثناء خروجنا فارجو ألا تذكرينى بانى قد تركتها فانك قد عرفت الآن انها ليست قبعتى

فقالت جوان على الفور

— نعم . نعم . سأحرص ألا اذكرك بها

غير ان الظاهر ان رولاند كان قد نسى أمر عودته الى مقعده الاول

فدمدم رونالد بقوله

— شكراً لك

— عفواً فان الواقع ان هذه القبعة هى غير القبعة التى استعرتها فى أداء مهمتك

— ماذا تقولين ؟

وكانت دهشته أعظم

وعادت جوان فقالت

— لابد أن القبعة التى استعرتها اتجهت اتجاها آخر لانى حين بحثت تحت مقعدى لم اجدها غير انى لم ارد أن أخيب أملك بعد أن أجهدت نفسك لهذا فقد استعرت قبعة الرجل الجالس شمالى وهو الذى ذهب الى المقصف ولم يعد ... حتى تستطيع أن تجلس معى

رسائل غرام

اشتد الطرق على باب الغرفة التى ينام فيها سيسل واضطر المسكين ان يزايل فراشه على الرغم منه ليفتح الباب

ووجد نفسه ازاء ضيفه توبى كريج

وقال توبى يحيي صديقه

— هالو .. سيسل ..!

فلم يجب سيسل على هذه التحية إلا بقوله غاضبا :

— هالو .. أيها الغبى السخيف .. انى استضفتك لكى تقيم عندى أياما لا لكى تقرع على باب مخدعى وتوقظنى من نومى ونحن ما نزال عند الفجر .!

فقال توبى ضاحكا

— اننى آسف يا صديقى ولكننى ماكنت أعرف قبل اليوم ان الفجر يشرق على منزلك عند الساعة العاشرة صباحا .! لقد ظننت ان هذه البلدة كسائر بلاد الدنيا تشرق فيها الشمس فى الصباح الباكر

فقال سيسل وهو يتثاءب

— ان الفجر الذى أعرفه أنا لا ينبلج إلا بعد الساعة العاشرة صباحا

واستطرد سيسل يقول

— اسمع يا صاح . ان عمى موفيت قادم اليوم لزيارتى فقد أبرق إلى بذلك الآن فارجوك أن تذهب الى المحطة للقائه

فقال سيسل محتجا

— ولكن ، هذا لا يجوز يا سيسل . أن

فقاطعه بقوله

— دع الاحتجاج جانبا يا سيسل فانه لن يجديك انى ضيفك أليس كذلك ؟

— هذا صحيح !

— وعمى قادم لزيارتى فمن واجبك أن تذهب الى لقائه لاننى على موعد هام

— مع فتاة طبعاً !

— بل مع الدكتور !

فضحك سيسل وقال

— اننى اراهن على أن هذا الدكتور فتاة !

فضحك توبى وقال

— أتعلم يا سيسل انك شاب رزين جدا وان هذه الرزانة لا تليق بمن كان فى مثل سنك ! انك فى حاجة الى الحب فى حاجة الى امرأة تفتنك بجمالها هذا هو الشىء الوحيد الذى ينفعك ! أفهمت

فقال سيسل دون أن يعبأ بهذه النصيحة

— وأنى لى أن اتبين عمك وسط الناس على المحطة

— لن يعسر عليك معرفته فانه رجل طاعن فى السن

ولما انصرف توبى أجال سيسل عينيه فى السقف برهة ثم تنهد وتمتم يقول

— لو لو ..

وكانت لولو هى الفتاة التى سلبته عقله وفتنت عقله

لقد أشار عليه توبى بأن يعشق امرأة ويرمى بقلبه عند قدميها

ولكن ما جدوى هذه النصيحة اذا جاءت متأخرة عن أوانها . لقد أحب سيسل إحدى الفتيات وان لم يلقها سوى مرة واحدة فى إحدى الحفلات التى تقيمها الجامعة

وقد دأب منذ ذلك الوقت على أن يبعث اليها قصائد تفيض بأحفل معانى الحب وبخطابات غرامية يبث فيها حماسة الشباب وثورته .

ولقد كان يوقع رسائله باسم إيريل دون أن يفصح عن اسمه الحقيقى . ولا ريب ان لولو قد حرصت على هذه الرسائل فان أية فتاة لا يمكن أن تغفل أمرها وهى رسائل تتضمن اروع وأرق كلمات الحب والغرام

وابتسم سيسل مرة أخرى عندما ذكر هذه الرسائل وهتف يقول :

— لولو !.

* * *

وقصد سيسل الى المحطة فى الموعد المضروب ووقف يجيل عينيه فى الركاب الهابطين من القطار

وبعد لحظة برز من إحدى المركبات شيخ طاعن فى السن

ونظر اليه سيسل برهة وقال فى نفسه :

— لا ريب ان هذا هو العم موفيت . انى لن أجد من هو أهرم منه سنا

وكان العم يعلق بعنقه هذا الجهاز الصغير الذى يستعمله ثقلاء السمع من الناس

وقال سيسل فى نفسه

— انه إذن ثقيل السمع وطاعن فى السن .. يالها من نكبة .

ودنا سيسل من العم موفيت وخاطبه بقوله

— هالو .. عمى موفيت .

فصرخ العم موفيت فى صوت يلفت الأنظار

— هالو . توبى كريج . انى مسرور بلقائك ياتوبى . لقد مضت عشرون سنة لم أرك فى خلالها ولكنى كنت موقنا باننى لن اخطىء معرفتك هذه هى ملامح آل كريج .. هذه الذقن وهذا الأنف وهاتان العينان

وأراد سيسل ان يقاطع العم موفيت ويصحح له خطأه وينبهه بأنه ليس ابن أخيه توبى كريج ولكنه سيسل صديق توبى ، غير ان العم موفيت لم يسمع حرفا مما قال بل صاح مقاطعا

— انى آسف يا توبى فان جهاز السمع مختل عندى ولن أسمع منك حرفا وسوف اصلحه بعد قليل

ولاذ سيسل بالصمت اذ وجد ان العم موفيت لن يسمعه مهما زعق ورفق من صوته

وأى شىء يضيره فى أن يعتقد العم موفيت ان سيسل هو ابن أخيه توبى ؟

وذهب سيسل الى الحمال لكى يصدر اليه تعليماته فى شأن الحقائب ، ولما فرغ من هذا وتحول ليلحق بالعم موفيت وقعت أنظاره على الفتاة

وما كانت هذه الفتاة سوى لولو لولو مبكر التى طالما بعث اليها باشعاره ورسائله الغرامية موقعا عليها باسم ايريل

وود سيسل لو يدنو منها فيخاطبها ، ولكن العم موفيت لم يدعه يفعل هذا بل جذبه من ذراعه وهو يقول

— هيا بنا يا توبى

وذهب سيسل بالعم موفيت الى سيارته منطلقا بها بسرعة خارقة تذهب بالعقل

لقد كان شديد الشغف بان يقابل لولو

لقد مضت سنوات دون أن يراها والآن وقد

ساقتها الاقدار الى طريقه كيف بدءها تفلت منه ؟

وحين بلغ سيسل باب البيت انزل العم موفبث من السيارة واسلمه الى الخادم ثم أطلق لسيارته العنان راجعا الى المحطة

وكان سيسل حسن الحظ بلا ريب فقد لمح لولو تسير على الرصيف خارج المحطة فاوقف سيارته الى جوارها وقال يخاطبها

— اتسمحين لى أن ... أعنى هل تبحثين عن شيء ما

ونظرت اليه سيسل في ازدراء وقالت في صوت جاف

— كلا. أشكرك. انى لا أحب هذا الطراز من الشباب.. انهم يبدون ثقلاء الظل في نظرى

ونظر اليها سيسل برهة في شيء من الذهول ثم أطلق لسيارته العنان وقد حزت اهانتها له في نفسه

وقال سيسل لنفسه وهو منطلق بسيارته

— كيف تجرؤ على أن توجه الى هذه الاهانة

ولكنه ما لبث أن التمس لها بعض العذر فما من شك في انها لا تعرف ان هذا الشاب الذى خاطبها منذ برهة هو ابريل صاحب هذه الرسائل الغرامية الحارة

ولما أوشك سيسل أن يعود لمح فتاة تهبط من سيارة الاوتوبيس عند أسفل التل الواقع في ضاحية البلدة

ونظرت اليه لولو في ازدراء وقالت في صوت جاف
— أشكرك انى لا أحب هذا الطراز من الشبان فانهم في نظرى اضعف الناس وأثقلهم ظلا

ورأى جمعا من الناس يهبطون من الاوتوبيس في هذا المكان ويصعدن التل

وعجب سيسل لشأنهم ولكن عجبه ما لبث أن زال حين لمح على رأس التل كوخا صغيراً قد رفعت فوقه راية خاصة تدل على أن مزادا سيعقد في هذا الكوخ

وكانت لولو بين القاصدين الى هذا المزاد

وقال سيسل في نفسه

— وأى حرج في أن اقفو أثرها

ان المزادات مكان عام فلا ضير على اذا أنا قصدت اليه .. ومن يدرى .. ألا يجوز أن اتعرف اليها في هذا المكان

وحين رأته لولو في الكوخ لم تنبس بكلمة ولكن الاحتقار شاع في عينيها

وازدرد سيسل ريقه وقال في نفسه

— أوه .. يا إلهى انها ترميني بنظرة شزراء

ولما بدأ المزاد رأى سيسل أن يساهم فيه حتى يريها أنه انما حضر هذا المزاد خصيصا ليبتاع شيئا ما

ورسا عليه ثوب خاص بركوب الخيل ولما أعلن البائع ذلك ضحكت لولو ضحكة عالية وبدت السخرية في عينيها

وتضرج وجه سيسل احمرارا ولم يطق صبرا على

هذه الاهانة الجديدة

وحانت فرصة الانتقام حين عرض فى المزاد ابريق قديم وساهمت لولو فى المزايدة عليه

وقالت لولو

— انى اشتريه بجنيه

فانبرى سيسل يقول

— جنيهان

ونظرت اليه لولو وقالت تتحداه

— اننى ادفع ثلاثة جنيهات

ولم يعبأ سيسل بهذا النضال بل قال فى اصرار وعناد

— بل اربعة جنيهات

ورسا المزاد على سيسل وفاز بالابريق

ولقد كان فى نية سيسل ان يدنو من لولو ويقدم اليها هذا الابريق هدية اليها ولكنه خشى أن تعيده اليه على نحو يسيل الدماء من رأسه فقد كان قليل الخبرة بطبع النساء

وحمل سيسل الابريق وثياب الخبل ومضى الى سيارته وهو يعلل نفسه بحديث قصير يتبادله مع لولو.

وحانت الفرصة حين رآها واقفة وحدها فى انتظار الاوتوبيس

ودنا منها وحاول أن يتكلم ولكنه لم يستطع فقد بادرته بقولها فى غضب وانفعال

— انى ما رأيت شخصا هو أثقل على نفسى منك.! لقد حرمتنى شراء هذا الابريق وهو من مخلفات عمتى سوزان وانا شديدة الاهتمام بالحصول عليه.. وقد فعلت هذا لا لشىء إلا ارضاء المكايدة ورغبة فى اغاظتى..!

ثم دارت على عقبها وتركته ومضت

وظل سيسل طول الطريق وهو يفكر فيما حدث واستحمق نفسه على ما أبدى من الجبن واستقر رأيه على أن يسأل توبى عن عنوان الفتاة فقد يكون على علم به

وقال توبى مجيبا حين سئل فى هذا

— اننى أعرف ان أباها هو الكولونيل بيكر فابحث عن اسمه فى الدليل .. فى بلدة مدلتون

وقال سيسل :

— مدلتون ..! انها فى جوارنا اذن ..! لا ريب انها تعرفك يا توبى ولهذا أهانتنى فان لك فى هذه الناحية شهرة سيئة بأنك تحب كل فتاة ولا تحجم عن مغازلتها

فضحك توبى وقال

— لست أنكر ان لى هذه الشهرة السيئة

وقضى سيسل ليلة أرقة وهو يفكر فى الكلمات التى سوف يجريها على لسانه حين يقدم الابريق هدية الى مس لولو

وقادته الخادمة فى الصباح الباكر الى غرفة الصالون الضخمة الموجودة فى بيت الكولونيل بيكر

وشاء سوء حظه أن تزلق قدمه فدار على نفسه دورة حادة وترنح فى الهواء ثم سقط على الارضية الخشبية المصقولة

وأقبلت لولو على عجل فاذا هى أمام المغازل الصفيق وقد جلس على الارض وحوله بقايا الاناء المحطم

وهتف سيسل وهو ما زال فى مجلسه على الارض

— اننى لست توبى كريج .. اننى ادعى سيسل مونروز .. لقد كانت هناك غلطة بالامس

فقالت لولو تخاطبه :

— اننى أعرف هذا .. ولكن ألا تريد أن تنهض..؟

— انظرى .. لقد تحطم الابريق ! ألا تصفحين عنى

فضحكت لولو وقالت :

— فليكن .. اننى لا أحفل بالابريق وانما كنت أريد هذه الرسائل

وانحنت على الارض والتقطت من وسط البقايا المحطمة كومة من الرسائل

— لقد كنت احتفظ بهذه الرسائل فى مخبأ خفى فى أسفل الاناء

وجعل سيسل يتناول الرسائل واحدة فى أثر واحدة ويقدمها اليها

واستطاع أن يتبين الخط المكتوبة به واستطاع أن يقرأ التوقيع المذيلة به وهو ايريل

إذن فهذى هى رسائله الغرامية اليها وقد احتفظت بها وحرصت عليها وجشمت نفسها مؤونة السفر الى الكوخ لكى تستردها . !

اوه .. أوه .. لاريب انها تحب كاتب هذه الرسائل وان لم تكن تعرفه

ولما جلسا فى الصالون قال لها :

— ارجو ألا تكونى غاضبة على يالولو

فابتسمت واجابت :

— اننى ما غضبت عليك حتى حين ظننتك توبى كريج الذى خدع صديقتى آنى ..

— ولكننى أحبك يا لولو فهل ..

فلم تدعه يتم جملته بل أجابت على الفور :

— نعم .. نعم

فضمها الى صدره وقبلها

ونظر الى الرسائل الغرامية وقال لها :

— وهل هذه الرسائل من حبيب آخر قديم

فابتسمت وأجابت :

— كلا .. كلا . انها من شاب غريب الاطوار لم يشأ أن يذكر اسمه الحقيقى

— ولكن يلوح لى أنك تحرصين عليها أشد الحرص . يظهر انك معجبة بهذا الشاب الخفى ؟

— أوه .. كلا . ولكننى قد دونت على ظهر هذه الرسائل بعض وصفات خاصة بعمل الفطائر والبسكويت ولهذا حرصت على استردادها حتى لا تضيع منى هذه الوصفات

ثم ضحكت واردفت تقول

— أتظن اننى أحب هذا الشاب صاحب هذه الرسائل .؟ أوه .. انه شاب متهوس بلا ريب .!

فقال سيسل مؤمنا وهو يتنهد :

— نعم .. انك على حق .. انه شاب مهووس !

ملك الحديد

الرواية المقبلة

لمسامرات شهر زاد

تصدر فى يوم السبت

١٢ اغسطس الجارى

لا تباع إلا فى أيدى الباعة

فأوصوا عليها من الآن

جمع الشمل

قصة طريفة حول رأى طفل فى أبويه

جلس بول يفكر فى القصة التى طالعها فى المجلة السينمائية اليوم .

يالها من قصة عجيبة !

ويالها من قصة قد أوحت اليه بالفكرة التى طالما تمنى أن يظفر بها !

إنها قصة تدور حول أبوين شجر الخلاف بينهما فافترقا غاضبين ساخطين ، وكانت لهما ابنة صغيرة السن وجاء يوم ضلت هذه الابنة وتاهت فى الغابة ، ولما أمسى المساء ولم تعد هرعت الأم الى زوجها دون أن تعبأ بما بينهما من خلاف وشجار وأفضت اليه بخوفها وفزعها على ابنتها

وهلع قلب الأب ووجف على ابنته التائهة وانضم الى زوجته وقضيا الليل يبحثان عن الابنة التائهة ، حتى اذا جاء الصباح ألفاها نفر من الصحاب الذين كانوا قد انضموا الى الزوجين فى البحث عن ابنتهما ، ووجدوها نائمة فى الغابة بعد أن أجهدها المسير

وكانت هذه الحادثة المزعجة سببا فى رجوع المياه الى مجاريها بين الزوجين واجتماع شملهما بعد ذلك .

تلك هى القصة السينمائية .

وانها لتذكره بقصة أبيه وأمه .

لقد شجر بينهما الخلاف منذ أمد غير بعيد ، وماذا كان علة هذا الخلاف ؟ لاشئ أكثر من جدال سخيف دار بينهما عن شئ لا علاقة لهما به وكانت النتيجة أن كلا منهما قد تمسك برأيه واشتد فى لهجته اشتداداً حمل مجادله على الاشتداد بدوره ، وزيادة هذه الشدة

وكانت العاقبة فراقا بين الاثنين .

وعجب بول لم يدور هذا الجدل بين الأزواج ؟

هل هناك ضرورة لمثل هذه المناقشات السخيفة ؟

وما شأن الأزواج بامور لاعلاقة لهم بها ؟

أليست هذه « حشرة كذابة » ؟

أليست هذه سخافة الكبار

لو كان هو زوجا ، وإن كان لايزال طفلا ، فما كان ليقدم على مثل هذه المناقشات العقيمة التى تخرب البيوت

وأرسل نظرة الى أمه التى كانت جالسة قبالته تشتغل فى حياكة الثياب ، ورآها وقد شرد ذهنها

انها تفكر فى أبيه لامحالة . فانه ليعلم حب كل منهما لصاحبه ورفيقه ، ولكن كبرياءها تأبى عليها أن تبدأ بالصلح

وانه ليذكر مثل هذا الشرود من أبيه ، ويذكر كيف رأى أباه مهزولا ، ضامر الوجه كأنه لايأكل ولا يشرب .

ولكن كبرياءه كذلك تأبى عليه أن يبدأ بالصلح

يالهذه الكبرياء الكاذبة الخداعة !

وهز بول كتفيه سخرية واستهزاء .

أليس هؤلاء الكبار سخفاء حقاً ؟

انهم يختلفون على لاشئ ، ويتشاجرون ، ويتخاصمون وعلام الخصام ؟ لاشئ البتة ولكنهم كافون فيما يظهر باضاعة أيام حياتهم فى شجار سخيف وخصام أسخف

ثم يتمسكون بعد ذلك بأهداب الكبرياء .

ماهذه الكبرياء التى تحول دون سعادة الانسان ؟

هل كان من الضرورى وجود الكبرياء فى الدنيا ؟

لو انه كان متزوجاً لعرف كيف يتغلب على هذه الكبرياء السخيفة ليهنأ بأيام حياته فلا يضيعها هباء .

ولكنهم ، مع الأسف ، يأبون أن يزوجوا الأطفال

وحانت منه نظرة الى أمه ورآها لا تزال شاردة الذهن .

إنه يحب أمه ، ويحب أباه ويود لو يستطيع أن يجمع بينهما ، وطالما فكر في هذا وأجهد فكره ولكنه لم يتوصل الى فكرة صالحة .

غير أن هذه القصة العجيبة قد أوحت اليه بهذا الالهام .

وقام من مكانه وذهب الى غرفته وأمسك بالمجلة وعاد يطالعها وهو مشرق الوجه ، باسم الثغر .

نعم إن الحالتين واحدة فهنا زوجان قد اختلفا على أمر لم يذكره المؤلف ولكن بول موقن أنه أمر سخيف كذلك .

وهنا زوجان قد اختلفا على أمر يعلم حقيقته ، ويعلم أنه سخيف

وقد انفصل كل من الزوجين ، الواحد عن الآخر وكان اختفاء الابنة علة اجتماع الشمل .

فما الذي يحول دون تنفيذ هذه الخطة ؟

إن عيد الميلاد على الأبواب ، وحرام أن تقضي أمه هذا العيد بعيدة عن أبيه ، وحرام أن يقضيه أبوه بعيداً عن أمه .

لن يكون عيداً إلا إذا اجتمع الشمل ، وعادت المياه الى مجاريها .

وسيعمل بول على إعادة المياه .

* * *

دخل المساء في اليوم التالي .

وكان بول قابعاً في كشك أدوات الحديقة مفترشاً سجاداً صغيراً كان قد أتى به حتى لا يبهرأه البرد القارس ، وملتفاً في بطانية من الصوف وهو يمضغ قطعاً من البسكويت أتى به حتى لا يموت من الجوع

انه لا يبتغي الموت لنفسه ولا المرض كذلك ولكنه يبتغي أن يعمل على الوفاق ، فمن حسن الرأي إذن ، مادامت هذه هي نيته وحدها أن يأتي بكل ما هو بحاجة اليه .

وقام من مكانه وذهب الى غرفته وأمسك بالمجلة وعاد يطالعها وهو مشرق الوجه باسم الثغر

ولقد صدق ظنه وما كذب

واتصلت أمه تليفونيا بأبيه الذي كان في ناديه في تلك اللحظة ، وأفضت اليه بخوفها وفزعها من غياب بول... ابنهما

وسمع بول أمه تكلم أباه فى التليفون وترجوه أن يعجل بالمجىء للانضمام اليها فى بحثها عن بول.

ولم تنقض لحظات حتى رأى الاثنين يجوسان فى الحديقة ويفتشان كل ركن فيها، ثم خرجا من الدار للسؤال عنه عند الجيران.

وابتسم بول ابتسامة الرضى والسرور.

لقد نجحت خطته.

وكاد النعاس يغلبه حين سمع صوت أبيه وأمه وهما عائدان من بحثهما الذى لم ينجحا فيه

وعجب كيف لم يخطر لهما أن يبحثا فى هذا الكشك ولكن لهما العذر فما كان من المعقول أن يضل الانسان فى مثل هذا الكشك الصغير. وما كان ليجول فى ذهنهما أن ابنهما رابض لهما فيه.

ورأى بول النور يضاء فى غرفة الجلوس.

اذن فقد عادا الى الدار ليفكرا معاً فى أمر ابنهما.

وانسل بول من مخبأه فى خفه وهو يسترق الخطى واتجه صوب الدار فى حذر حتى اذا وصل الى النافذة التى تطل على غرفة الجلوس، وكان من حسن حظه أن الستائر لم تكن مسدلة.

ورأى أباه جالساً على الاريكة الى جانب أمه وقد وضع يده حول كتفها كأنما هو يرفه عنها ويخفف ألمها

وابتسمت ابتسامة بول

وعاد الى مخبأه.

لقد نجحت خطته كل النجاح.

وان له لأعظم الفخر

***

وعلى الرغم من أن البرد كان شديداً، وأن القشعريرة كانت تسرى فى جسمه فقد نام بول ملء جفونه.

نام مطمئنا سعيداً.

واستيقظ فى بكورة الصباح وهو يشعر أن جسمه قد وقف عن الحركة وتصلب ولكنه انبعث من مكانه على عجل وأتى ببعض الحركات الرياضية ليعيد الى جسمه نشاطه القديم.

وماذا يفعل الآن؟

نعم، ان عليه أن ينسل خفية الى غرفة الجلوس، فيجلس فيها وينتظر حتى يستيقظ أهل الدار من نومهم وستكون مفاجأة سارة لهم.

ولكن بول هو الذى فوجىء

دخل بول غرفة الجلوس ولشد ما كانت دهشته حين ألفى أباه وأمه لا يزالان فى مكانهما على الاريكة نائمين وقد اسندت أمه رأسها على صدر أبيه، وأسند أبوه رأسه على رأسها.

ووقف بول لحظة يتامل وجه الابوين المحبوبين.

وكأنما شعرت امه بوجوده ففتحت عينيها.

وما ان رأته حتى انبعثت من مكانها على عجل وهرعت اليه وتناولته بين ذراعيها وانهالت عليه بالقبلات.

واستيقظ الاب بدوره ورأى ابنه بين ذراعى امه فوثب من مكانه فى قفزة واحدة ووصل اليه.

وصاح الوالد فى لهفة

— بول!

وصاحت الام وقد طفرت الدموع من عينيها

— بول! حبيبى بول!

وشعر بول بالالم لبكاء امه، ولكن لا باس من بكائها الآن مادامت ستفرح الفرح الاكبر.

وسأل الأبوان فى وقت واحد تقريبا

— بول أين كنت؟ لقد كدنا نجن:

وسألته امه

— هل اصبت بضرر؟

وقال الاب

— لقد بحثنا عنك فى كل مكان وذهبنا كذلك الى البوليس.

وقالت الأم

— ماذاحدث ؟

وتململ بول فى مكانه .

يظهر ان الموقف سيتعذر ويشتد فكيف يستطيع ن يشرح عمله ؟

وقال بول مراوغا — انى بخير ياأماه فلا تقلقى ثم نظر الى ابيه ثم الى أمه

— انتما من اعنى ، فهل وجد كل منكما صاحبه؟

وادار نظرا مستفسرا فيهما .

وقال ابوه

— ماذا تعنى يابول بقولك هل وجد كل مناصاحبه؟

— نعم

ثم اندفع فى الافضاء اليهما بكل ماكان فى نفسه وجال فى خاطره وبخطته التى احكم وضعها .

ولما انتهى من قصته وضع يديه فى جيوبه ووقف ينتظر .

ورأى بول امه تنظر الى ابيه ثم بدا ثغرها يفتر عن ابتسامة السرور والسعادة وقالت فى صوت مضطرب النبرات

— ماكان لك يابول ان تفعل مافعلت ، ولكنك على حق فان عيد الميلاد ماكان ليكون عيدا لو اننا لم نكن جميعا معا فى دار واحدة ، أليس الامر كذلك ياعزيزى

وابتسم أبوه وتناول يدها فى حنان وقال :

— هذا حق ياعزيزتى . ولقد كنت سخيفا فصفحا

— بل انا التى ألام على ماحدث

— ربما لاتتجادلان فى ايكما الملوم والا افترقتما مرة اخرى . انا الملوم وحدى .

صولة القلوب

تم طبع هذه الرواية فى ٢٣ فصلا وبلغت صفحاتها (٢١٢) من حجم شهر زاد وتباع بمجموعة مغلفة بـ (٢٥ مليما) بادارة الجديد وشهرزاد ترسل مقدما ورق بريد

وقد عرف القراء قوتها ومتانتها وتسلسل حوادثها في حبكتها وانسجام خيالها المنيف

صولة الحب

لقد شاعت فى نفسه رغبة ملحة بمنته على أن يحضر الحفلة فى تلك الليلة . وما كان من عادته أن يحضر الحفلات من قبل فانها مكان لا يسمع المرء فيه الاما ينقبض له الصدر وتغم النفس

على أنه ماكاد يقضى برهة فى المكان حتى سمع أحاديث شتى عن الحفلة وسوء نظامها وفساد اضاءتها وتحدث آخرون عن اضطراب حركة المرور وتحدثت جماعة ثالثة عن الامراض التى تصادف المرء كل يوم فى حياته

وتحدثت جماعة أخرى عن ليلى !

وحين بلغ هذا الاسم مسمعه أرهف أذنيه وبدا الاهتمام على وجهه والتمعت عيناه وتجهمت سحنته

ليلى ..! عجبا ..! ترى عن أى شىء يتحدثون ؟ أتراهم يعرفون عنها شيئا يجهله هو ..! انهم ليهرفون بما لا يعرفون ..!

ألا ما أسخفهم !

وهز كتفيه ساخرا !

ورجعت به الذاكرة إلى ثلاثة أعوام مضت !

يوم دب النفور بينهما وهزأت هى بفنه بل برجولته !

انه فنان موسيقى .. وهو يرى أن الموسيقى هى عنوان الرجولة التى يحرص عليها

ولكنها قالت له يوما

— انى لأخشى أن يكون فنك هذا عقبة تحول بيننا ..! هذه الموسيقى انها حجاب يرد كل واحد منا بعيدا عن صاحبه

ووقع هذا فعلا ... فقد حالت الموسيقى بينهما

ولم تؤاته نفسه على أن يضحى بفنه فى سبيلها . أما هى فلم يطاوعها قلبها على أن تطامن من كبريائها وتذلها لأجله

لقد كانت الكبرياء عزيزة على نفسها ... بل كانت أعز عليها من الموسيقى ومنزلتها عنده هو

وهكذا سار كل منهما فى سبيله واتخذ لنفسه طريقا مستقلا

واليوم تملأ الصحف عن ليلى — بل عن أول حفلة موسيقية تقيمها هى بنفسها

وتلقى هذا النبأ بلا مبالاة ولا دهش فقد كان يعرف أن ليلى تتخذ من الموسيقى أداة لهو وعبث . ولعل هذا هو ما ساءه وأغاظه . فقد كان هو يرى الموسيقى فنا جديرا بكل عبادة على حين أنها كانت لا ترى فيها الا عبثا لا شأن له ولا قيمة

ومذ انفصلت عنه لم تنقطع أنباؤها بل كان يسمع من حين لآخر أنها تدرس الموسيقى دراسة غير منظمة فهى تارة تتلقى علومها على الموسيقى فلان وتارة تتلمذ على الموسيقى علان

ولكن هبها درست الموسيقى وحذقت فنونها فما قيمة هذه الدراسة وهى شىء آلى ميكانيكى لا يسرى فى الدم ولا يمتزج بحياتها

انها تنظر إلى الموسيقى نظرة غير جدية وليس هذا بالطريق الذى يوصل الى الفن الحقيقى

ان الموسيقى قبل أن تكون فنا يتلقاه المرء ينبغى أن تكون شيئا يسرى فى الدم

وذكر محاولاتها العديدة لدراسة الموسيقى

لقد كانت هذه المحاولات تثيره وتزعجه وتملأ

نفسه غما

وفى ذات مرة ضاقت نفسه وما استطاع أن يكتم غضبه فصاح فيها :

— لم لاتتخلين عن دراسة الموسيقى ! انك لم تخلقى للموسيقى ياصديقتى ..!

وآلمها ازدراؤه وصاحت به غضبى

— هاى ..! لماذا تقسو على ..! ولماذا تهزأ بقلة خبرتى ..! أتريد أن تزعم أنك درست الموسيقى فى ساعة واحدة ..!؟ لم لاتعاوننى على المضى فى طريقى

وراح كل منهما يرمى صاحبه بأقسى الكلمات وأشدها إيلاما ..! ودب الخلاف بينهما وثار الشقاق

والآن ..! تعلن ليلى عن حفلة موسيقية تظهر فيها ..! وأمام جمهرة من علية القوم !

يالها من جرأة عجيبة ..! ترى ماعسى أن يقول الناس عنها إذ ذاك ..! لاريب أن همسات النقد سوف سرى بين الحضور بشدة

واستحق منها هاى أن تقدم على هذه الفعلة وهى لم تخلق لها ..!

ودق الجرس ايذانا بظهورها !

وبدت الفتاة على خشبة المسرح وقد أرسلت شعرها جدائل طويلة ذهبية اللون

وقال هاى فى نفسه

— أولى بها أن تفعل هذا فاننى أذكر أن شعرها لايبدو جميلا إلا إذا كان مرسلا

وبدأت الأعين تلتهم قوامها

وقال أحد جيرانه يحدث صديقا له

— انظر إلى كتفيها ..! انهما بديعان ..!

وازدرد هاى ريقه عندما سمع هذه الكلمات فقد كانت هى بعينها كلماته اليها يوم كان يغازلها ويوم كان لايزال حديث العهد بمعرفتها

واستوت جالسة على المقعد المهيأ لها وحرصت وهى تجلس على ان تنسق فستانها حتى لاينثنى ... وكانت هذه عادتها دائما ..!

حقا انها لم تتغير مطلقا

ورفعت يدها إلى شعرها ومرت بها عليه ..! كشأنها المألوف ..!

وبدأت تعزف على البيانو

وكانت قطعها التى أعدتها للعزف من وضعه هو دون سواه ..!

ولما فرغت من القطعة الاولى تمتم هاى يقول لنفسه

ـ لابأس .. ولكنها قطعة هينة لاصعوبة فيها

ولما فرغت من القطع الثلاثة الاولى قال هاى

ـ عجبا ..! لقد أجادت العزف ..! ولكن..

وسكت برهة فقد أدهشه أن تجيد العزف ..!

انها لم تخلق للموسيقى فكيف استطاعت أن تعزف هذه القطع الثلاثة !؟

ولكنه مضى يقول لنفسه

ـ انها لن تستطيع أن تعزف القطعة الرابعة بأى حال من الاحوال ..! انها قطعة لاتحتاج الى حركات آلية فحسب وانما تحتاج الى فن .. تحتاج الى روح

ولكنها حين عزفت القطعة الرابعة وجم هاى ولبث مذهولا ..!

انه لأشد الناس معرفة بها فكيف استطاعت أن تبث هذه الموسيقى فى دمائها وهى التى لم تخلق لها ..!

ولكنه مالبث أن ضحك وقال لنفسه

ـ سخافة ..! انها ليست بالفتاة الموسيقية ولا يمكن أن تكون ! انها تعزف على أسلوب آلى أكثر من أى شىء آخر ..! انها ..!

وسكت يبحث عن الكلمات التى يحط بها من قدرها وعاد الى نفسه يقول

ـ نعم .. ان عزفها آلى محض ..! لقد علمتها الدراسة المتصلة كيف تجرى أصابعها فى خفة وسرعة .. ولكن الدراسة لن تغنى عنها من الفن شيئا ..! ان الدراسة هى الناحية الآلية للموسيقى ..! هناك شىء ينقصها ! فانه أعرف الناس بها ولا يمكن ان يزل فى حكمه

وحانت فترة الراحة

وارتفعت عاصفة من الهتاف والتصفيق

أما هاى فقد لبث مكانه جامدا

وتعالى الهتاف واشتد فصاح هاى يقول

— سخفاء ..! مجانين ..! لم يهتفون ..! لم يصفقون ..! انه عزف آلى لا أكثر ولا أقل . فكيف يروقهم وكيف يقابلونه بهذا الهتاف ..!؟

وسمع الاصوات المختلفة تتصاعد حوله وهى تقول

— ما أبدعها ..!

— انها معجزة فنية!

— ما أقدرها على التعبير القوى !

— انها أبدع عازفة على البيانو سمعتها منذ سنوات

ولم يطق هاى صبراً على هذا الثناء السخيف فهو أعلم الناس بليلى !

ومال هاى على أقرب جالس اليه وقال :

— انها ما تزال فى حاجة إلى شىء من التدريب

فصاح به جاره يقول

— فى حاجة إلى شىء من التدريب ..! انها عازفة نابغة !

— ما أظنها إلا على حظ قليل من النبوغ ! ان كل ما أبدته من البراعة انما مرجعه إلى الدراسة! انها براعة آلية ليس إلا ...

وود هاى لو استطاع أن يثب واقفا فوق مقعده فيصيح بهؤلاء السخفاء :

— انكم مخطئون .. انكم مخطئون .. انها ليست نابغة ، انها ليست سوى موسيقية آلية

وجلست ليلى إلى البيانو مرة أخرى

وساد الصمت مرة أخرى وأصغى الجمهور الى عزفها كأنما يصغى الى شىء مقدس

وبدأت تعزف مقطوعتها الأخيرة وما كانت سوى نشيد من وضع شوبرت

وضم هاى شفتيه مغضباً

لقد كانت هذه القطعة هى العقبة الكؤود فى رأيها ولكم حاولت أن تعزفها مرارا دون أن يتهيأ لها ذلك فهل تراها مستطيعة اليوم أن تحذق عزفها ؟

وراح هاى يسائل نفسه عما اذا كانت ليلى تعتقد أنه سوف يحضر هذه الحفلة فآثرت ألا تعزف الا القطع العسيرة التى عالجتها مرارا فأخفقت فيها أمامه — أتراها تعمدت ذلك حتى تغيظه وتثيره ؟

وأصغى هاى الى عزفها وهو ثائر النفس مهتاج القلب وقال فى نفسه :

— لعمرى ان فى عزفها شيئا يمكن أن ينال تقديرا

وأرهف أذنيه وقلبه للسمع

ثم رجع الى نفسه يلومها على ما أساء الى هذه المرأة دون سبب حقيقى . ان كلماته اللاذعة ورأيه السىء فيها ونظرته المزرية اليها — كل هذا لم ينشأ الا لأن بينهما خصاما وشقاقا . أما الحق الذى لا مرية فيه فهو أنها أجادت العزف وقطعة شوبرت ليس فيها شىء من هذا العزف الآلى . انها احسنت التعبير عن نزعات الموسيقى الكبير واستطاعت أن تبرز المعانى المختلفة التى أرادها هذا الموسيقى خير ابراز . وقد نجحت فى هذا نجاحا مشهودا لا يمكن أن يخطئه السمع . ولما فرغ اللحن الختامى تعالى الهتاف مرة أخرى وتهامس الناس يقولون

وتعالى الهتاف والتصفيق من كل الارجاء

— الا ما أبدعها

— انها معجزة فنية

ـ انها ابرع من سمعت

— انها . .

ولم يغضب هاى لهذا الثناء كما فعل فى المرة الاولى

وانما اشترك مع الهاتفين والمصفقين

غير أنه كان اشدمنهم جميعاً حماسة واخلاصا

وانحنت ليلى تشكر الجمهور الهاتف ثم ادارت ظهرها وغابت عن المسرح

وما جرؤ هاى على ان يمضى فى اثرها فقدصارحها بأنه لايريد أن يشاطرهـا العيش تحت سقف واحـد فكيف يجرؤ الآن على أن يذهب اليها ويثنى عليها؟

لقد دب الخلاف بينهما لانه قال لها يوما

— إنك لم تخلقى للموسيقى

فكيف تطاوعه كبرياؤه الآن على أن يذهب اليها مستغفرا فيقول لها أنه أخطأ فى حكمه عليها وأنها خلقت للموسيقى ؟

ومرت أيام ...

وفى ذات يوم دق جرس التليفون وكانت ليلى هى التى تخاطبه

وسمع صوتها الرقيق يقول

— لقد انتظرت زيارة منك طويلا ولكن يلوح لى أنه ينبغى أن أبـدأ أنا الحديث

ولكنه ظل صامتاً لاينبس بكلمة

واستطردت هى تقول

— لقد رأيتك منذ أيام . أعنى فى تلك الحفلة التى ...

فتمتم هاى يقول

— حقاً ؟

— ولقد أفسد وجودك عزفى .. هل تذكر قطعة شوبرت ...؟ لقد كانت ثائرة متمردة .. أليس كذلك ؟ وأنت سبب هذا

فقال هاى

— لم يكن عزفك فاسدا بل كان ..

وظل ساكتا

فرددت ليلى كلماته القديمة وقالت

— اننى أعرف أننى لم أخلق للموسيقى

فقال هاى ثائراً

— معذرة ياليلى ولكن .. أوه .. ان التليفون لايصلح لهذا الحديث ... انتظرى برهة فسأوافيك من فورى . ورد سماعة التليفون مكانها ومضى اليها على عجل فلما التقيا قالت له :

— كان ينبغى ان تتم هذه الزيارة منذ ايام ولكن ...

— انها الكبرياء ...

— والآن ؟

— ينبغى أن اعترف ان الحب اقوى من الكبرياء ..

وارتمى كل منهما بين ذراعى صاحبه

— والآن ينبغى أن أعترف أن الحب أقوى من الكبرياء

مسلسلات شهرزاد

غرام الأميرة

قصة غرامية ممتعة

تصدرها إدارة الجديد وشهرزاد

الفصـل الاول

لقاء غير منتظر

وصلت من الشرق البعيد الى البلاد الاوربية قبل الموعد الذي كان محدداً لوصولي بأربعة وعشرين ساعة

وكان وصولي الى جنوب فرنسا

ولم يكن منتظراً وصول امي واخوتي الا في اليوم التالي ، فكنت اسائل نفسي ماذا انا صانع بنفسي في غضون هذا اليوم حتى يجمع الله بيني وبين اهلي في اليوم التالي

واذا بي التقي عفوا بجورج

ومن الطريقة التي قبض بها على يدي وحياني بقوله « اى صديقي العزيز » ادركت ان له بغية عندي ، فقد كانت هذه هي طريقة جورج التي الفتها منه ، ولم يخب ظني في ذلك اليوم اذ كان جورج يريد مني ان اتناول معه طعام العشاء

ولم اخيب رجاءه فقلت له

— شكرا جزيلا فمتى واين !

فقال جورج في صوت رائق

— لك الله ياصاحبي ، سنلتقي في بهو الفندق في منتصف الساعة التاسعة

ولما نال ماكان يبتغيه مني ، ادار وجهه الى المرآة وطالع صورته فيها ، ثم غادرني مكاني وذهب

وكان هذا كذلك ماعهده في جورج

كان وجورج صديقين حميمين منذ عهد الطفولة ، ثم تدرج بنا العهد والتحقنا معاً في معاهد الدراسة وكانت لنا مواقف حافلة بالخبث والدهاء ، فيكيد الواحد منا لصاحبه مااستطاع اليه سبيلا

بيد ان جورج كان فاتن الحسن ، وضاء المحيا ، فكان أبداً متفوقا على في ميدان الغزل ، وما من فتاة وقعت انظارها على طلعته الجميلة حتى فتنت به حبا ، وعلق قلبها بهواه .

وجاءت أيام كان جورج يفد الى الحفلات الراقصة التى كانت أمى تقيمها فى دارنا فكان يؤم الحفلة فى الساعة الحادية عشر ليلا ، ويختار افتن الفتيات ، ويذهب معها لتناول العشاء ثم ... يتبخر فلا تقع عينى على أحد منهما فى تلك الليلة

كانت أيامه على الدوام حافلة بمواقف الغرام الممتعة

ثم جاء يوم حضرت فيه حفلة زفاف جورج وكنت الشاهد الاول فى ذلك اليوم

كان جورج متزوجا ، وكان هذا مدعاة للعجب حقا ، فما كان أحد يمكن أن يخطر فى ذهنه أن من كان بطلا لآلاف من مواقف الغرام ، واستطاع أن يخلص منها جميعاً ويفلت دون أن يقع فى اشراك واحدة من عشيقاته ، يمكن أن يقع يوما سجينا يرسف فى اغلال الزوجية

وقد وقع جورج فى اشراك فتاة تدعى اميلى ، وهى وإن لم تكن فتاة كريمة المحتد ، عريقة النسب قد تحدرت من سلالة نبيلة قديمة ، إلا أنها كانت ابنة رجل يمتلك نيفا وعشرين مليونا من الجنيهات

وقدم لها والدها يوم زواجها بائنة قيمتها مليونان من الجنيهات

مليونان من الجنيهات !!

مبلغ طائل لم يكن يحلم به جورج ، فلم يسعه إلا أن يقبل على الزواج فى غير تردد ، وقال لاصحابه فيما قال .

— ليس ثم سبيل آخر

نعم فما كان جورج يستطيع أن يسدد ديونه وينفق بعد ذلك بغير حساب الا اذا قبل ان يقترن بهذه الفتاة

وتم الزواج

ثم قضى والد الفتاة نحبه فضمت الملايين الثمانية عشر إلى المليونين الأولين ، فأصبحت ثروة الزوجين ضخمة طائلة

***

ما كادت الساعة تدق النصف بعد الثامنة حتى كنت دخلت البهو ، وهناك وجدت مضيفى وزوجته

وكان صديقى جالساً جلسته العظيمة المألوفة إلى جانب الجدار ، وكانت مسز جورج شاحبة الوجه ، مرتدية ثوبا أحمر اللون ، وقد أحاطت عنقها بربطة كثيرة الألوان والاصباغ

وصاحت يدها الفارقة فى ماساتها ومجوهراتها والتى لا يكاد يبدو لحمها من هذه

الحلى ، وجلست فى صمت الى جانبها

ولم تكن المسز جورج من اللواتى يضيق بهن مجال الكلام ، ولكنى كنت فى حيرة بماذا أحدثها حتى أخرجنى خادم الفندق من مأزقى حين أتى الينا بكؤوس الكوكتيل

كان الخادم يحمل ثلاثة كؤوس على صينية فضية ، وكانت الكؤوس جميلة المنظر ، بديعة الرونق

وكان موضوعا فى كأسين منها زيتونتان ، واحدة فى كل كأس ، أما الكأس الثالثة فقد احتوت على كريزة حمراء جميلة

وناولنى جورج كأساً فيها زيتونة ، ووضع كأساً ، فيها زيتونة كذلك ، أمام زوجته وخص نفسه بالكأس ذات الكريزة

وقال جورج

— لنشرب نخب صحتنا

وما كاد يرفع الكأس الى فمه حتى اوقفها قبل ان تصل الى شفتيه ، وغاضت الابتسامة من وجهه ، وتغير وجهه حتى أصبح وجه رجل آخر .

وادرت رأسى الى حيث اتجهت نظرات عينيه فرأيت امرأة تهبط السلم فى تؤدة وبطء

كانت سيدة شابة صغيرة السن ، طويلة القوام ، منتصبة القامة نحيفة القد . وكان وجهها ابيض بضا ، وشعرها اسود يحيط برأسها الجميل كأنما هو طاقة من الازاهير . وفى اسفل هذا التاج الاسود ، كانت عيناها اللامعتان الخضروان تبرقان كأنهما نجمان اخضران عجيبان .

وكانت هذه السيدة مرتدية فستاناً مخملياً بسيطاً يحيط بجسدها الجميل كما يحيط الغمد بالسيف ، وقد تكشف صدرها من هذا الغمد ، فبدا جسمها الابيض المرمرى كالوردة الرقيقة

وكانت تحمل فى يدها مروحة كبيرة من الريش الفاخر

وما كادت السيدة تعبر الغرفة حتى ساد الصمت بين الجميع فسكنوا كأن على رؤوسهم الطير .

وكأنما هى لم تكن تشعر بذلك الشعور الذى خلقته بين ناظريها ، فتقدمت فى عظمة وجلال بين الصفوف ، وذيل ثوبها المخملى ينساب طويلا فوق الارض .

وفتح الخادمان الواقفان الباب الزجاجى الكبير على مصراعيه ، وهو الذى يفضى الى غرفة المائدة ، ووقف موريس رئيس خدم الفندق وكبيرهم ليستقبلها ويحييها فى اجلال واحترام

وسمعت جورج يتنهد من اعماق قلبه حين اختفت وراء الباب

والتفت جورج الى رجل بدين جالس الى جانبه وقابض على كأس لم يشربها بعد وقد جحظت عيناه بدوره ، ثم قال له

— من تكون هذه السيدة ؟

فهز الرجل البدين كتفيه وقال

— الله وحده يعلم ولست اعلم

فقالت مسز جورج

— الشيطان يعلم بكل تأكيد

وكذلك كانت مسز جورج فى كثير من الاحيان ، لاذعة القول ، مرة الحديث

بيد انى علمت بعد ذلك أنها قد رأت مارأيته ... رأت جورج لأول مرة فى حياته ينظر الى امرأة بدلا من أن ينظر الى نفسه فى المرآة منتظراً أن تنظر المرأة اليه ، دون أن ينظر اليها

ورثيت لحال مسز جورج

على أن جورج لم يلاحظ شيئا من كل هذا ، بل احتسى كأسه فى جرعة واحدة ، ووضعها على الصينية فى حركة عنيفة مصدراً صوتاً ليس بالخافت

ثم قال جورج

— والآن ياقوم فانى متأهب ، فهل لنا أن ندخل الى غرفة المائدة ؟

فسمحت لنفسى بالتدخل وقلت

— لحظة ياصاحبى فان مسز جورج ليست متأهبة بعد

— ليست متأهبة ؟

وأدار وجهه الى زوجته وقد ظلت كأسها باقية قبالتها دون أن تمس ثم قال

— ألم تشربى كأسك بعد ؟ ماذا فيها ؟

فقالت زوجته

— ان فيها زيتونة بدلا من كريزة

— ولم لم تقولى هذا من قبل ؟

— ظننت أنك أردت الكريزة لنفسك

فردد قولها فى ذهول

— ظننت انى أريدها لنفسى ؟

فابتسمت له زوجته وقالت

— على كل حال لقد احتسيت كأسك ياجورج

— ولكنى لم آكل الكريزة

وأشار بيده الى الثمرة الوردية الجميلة المستقرة فى قعر الكأس وقال :

— انك تعلمين اننى امقت هذه الفاكهة الملعونة

— وانك لتعلم انى أحبها يا جورج

— اذن لماذا لم تطلبى واحدة لنفسك

— ظننت انك قد أدركت ذلك من تلقاء نفسك ولهذا طلبت واحدة لى

فقال جورج فى لهجة ظريفة

— يا إله السماء ! يا للنساء !!

وله العذر ، فان امرأة طائلة الثروة ، عظيمة الثراء كمسز جورج كان فى استطاعتها بدل هذا الجدل العقيم ان تطلب لنفسها كأسا أخرى فى صمت وسكون، ولكن الشغب كثيرا ما يحلو لبعض النساء ، فيمسكن بالتوافه من الامور

وقال جورج

— اذا كنت عازمة على عدم احتسائها فانى فاعل ذلك بلا مراء

وقرن القول بالفعل ثم قال

— ويالها من كأس ممتعة لذيذة

ونظر الى نفسه فى المرآة وتبسم ثم قال

— لست أعلم علة لبقائنا الآن ، وأخشى ان تضيع علينا لذة الطعام فهيا بنا .

الفصل الثانى

الاعين الزمردية

كان جورج قد احتفظ لنا بخير مائدة فى الغرفة ، إذ كانت واقعة فى زاوية من المكان يشرف منها اشرافا تاما على كل ناحية من غرفة المائدة فى الفترات التى لا يدور فيها الرقص

ولما استقر بنا المجلس لاحظت اننا فى خط مستقيم مع السيدة ذات الأعين الزمردية الساحرة الخلابة

كانت جالسة على مائدة مستديرة صغيرة قد غطيت بمفرش أبيض لازخرف فيه ، وكان الى يمينها أناء قد ملىء بثمار الطماطم والى يسارها ابريق فيه ماء مثلوج ، وكان كل ما وضع على المائدة من زخرف وزينة وردة حمراء واحدة فى مزهر بلورى ،

وأرسلت مسز جورج نظرة شزرة الى أزهار الأوركيد الخضراء البديعة الموضوعة في سلة فضية وسط مائدتنا ، ثم استدعت الخادم الواقف على كثب منا باشارة من يدها وأشارت اليه أن ينحى هذه الأزاهير البديعة عن مائدتها .

وتوقف جورج عن تناول طعامه ونظر الى زوجته وقال

— ماذا جد من الخطأ ياأميلي ؟ لقد ظننت أنك مولعة بالأوركيدات الخضراء .

— كنت كذلك .

— أبرمت بها ؟

— نعم

— ولم طلبتها اذن ؟ ان ثمنها عشرون جنيها ، فما فكرتك البديعة في نثر المال يمينا وشمالا ؟

فرشقته مسز جورج بنظرة قاتلة وقالت

— انه مالى الذى أنثره يمينا وشمالا وليس مالك . أليس كذلك ؟

وأطفئت الانوار الا قليلا ، وانبعث الراقصون للرقص ، وشرعت الموسيقى تعزف وراحت الأنوار الكشافة الملونة تدور فى انحاء الغرفة

وكشفت الأنوار عن شئ كثير ، وأظهرت كذلك موريس ، كبير الخدم ، يتناول أناء بلوريا كبيرا ويقدمه الى السيدة الجالسة حول المائدة المستديرة .

وتوقفت مسز جورج عن تناول الطعام وقالت فى حدة

— لم يقوم موريس بخدمتها ؟

فأجابها جورج بقوله

— خير لك أن تسأليه

وفى تلك اللحظة سكتت الموسيقى عن العزف وأضيئت الأنوار

وفتح الباب الزجاجى الكبير على مصراعيه ودخل منه رجل فقالت مسز جورج

— ياالهى امن يكون الرجل ؟

كان هذا الرجل عظيم الضخامة ، طويل القامة إلى حد جعل أطول الرجال إلى جانبه يشعر بالضآلة . وكان شعره المتموج قد دب فيه المشيب فبدت فيه خيوط بيضاء ، وكذلك كانت لحيته المدببة وشاربه . وكانت عيناه الغائرتان براقتين لامعتين حادتين كأعين النسور ، وكانتا حافلتين بعدم الاكتراث وهما تدوران فى انحاء المكان . ولم يكن ثم سبيل إلى الخطأ فى معرفة هذا الرجل الضخم الطويل ، فقد عرفته منذ النظرة الأولى التى ألقيتها عليه ، ولكنى لم أشعر بشئ من الاهتمام بأنباء مسز جورج بنبأه

وفي هدوء عجيب ، وفى عظمة وخيلاء ، تقدم الرجل كأنما الدنيا لم تخلق إلا من

أجله ، وكأنما هذا العالم ليس فيه من يمكن ان ينظر اليه ، صوب الطاولة المستديرة ، وقبل اليد العاطلة من الخواتم ، والتى ارتفعت اليه ، ثم أخذ مجلسه

وأتى الى المائدة المستديرة بصحفة زجاجية اشتملت على مادة حمراء زاهية تحت غطائها، فقالت مسز جورج فى لهجة الذاهل

— انه شليك

ثم اختطفت قائمة الطعام وحملقت فيها ثم قالت للخادم الذى كان يملأ الكؤوس

— لا ذكر للشليك فى هذه القائمة ؟

فقال الخادم

— ليس فى الفندق شليك حتى نذكره فى القائمة ياسيدتى

فقالت مسز جورج فى حدة

— ولم لا ؟ ان هؤلاء القوم الجالسين هناك قد أتى اليهم بشليك

— هـذا الشليك لم تقدمه اليهم ادارة الفندق ، ولـكنه قد أرسل اليهم خاصة بالطيارة .

فاشتدت لهجة مسز جورج وهى تقول

— اذن فانه يمكن ارساله الينا بالطيارة كل يوم . ومنذ اليوم أريد شليكا على مائدة فى كل أكلة أسمعت ؟ فى كل أكلة ؟ !

— فهمت تماماً ياسيدتى ، اذا توافر الشليك وامكن الحصول عليه

وذهب الخادم فقالت مسز جورج

— أسمعت ماذا قال ؟ اذا توافر وامكن الحصول عليه حقا ؟

فقال لها جورج

— وماذا يكون لو انه لم يتوافر ولم نستطع الحصول عليـه ؟ ومن ذا الذى يريد شليكا مزا فى حين يستطيع ان يجد قبالته خوخا بديعا كهذا

فقالت زوجته حانقة

— من ذا الذى يتناول خوخا اذا استطاع ان يظفر بشليك ؟ فى امريكا يطعمون الخنازير خوخا

وأدارت نظرتها الشزرة الى ناحيتى وهى تتم حديثها ، وكان موقفا حرجا بالنسبة لى اذ كنت فى تلك اللحظة اتناول خوخة

وانفجر جورج ضاحكا

وانا واحد ممن يعجبون اشد العجب بضحكة جورج ويعدونها احدى مفاتنه فهى ضحكة صرحة طليقة لا أثر للتكلف فيها كضحكة الطفل الغرير

وادارت النساء القريبات منا رؤوسهن الينا حين سمعن ضحكته ، وسمعته السيدة الجالسة حول المائدة المستديرة كذلك ، فارسلت اليه نظرة من عينيها الزمردتين من فوق مروحتها الريشية الفاخرة

وتوقف جورج عن الضحك وبادلها النظر

وتبدل وجهه مرة اخرى

وتناولت مسز جورج حقيبة يدها ودفعت مقعدها الى الوراء ثم قالت

— اذا كنت تظن يا جورج انني سأجلس هنا وارى هذه المرأة تغريك وتفتنك طيلة الليل فانك على خطأ عظيم . انني ذاهبة

فقال جورج وهو يشعل سيجارة

— اهدئي بالا فانهم ذاهبون كذلك

***

وكان جورج ينطق صدقا

ففي المرآة المقابلة لي استطعت أن أرى بوادر رحيلهم من الغرفة ، فقد تقدم كبير الخدم في اجلال عظيم الى مائدتهم ، وهمس في اذن الرجل الطويل القامة ، فنظر الرجل الطويل في ساعته ، ووقف على قدميه . وكان موريس هو خير خادم في خير مكان ، ويأتي في خير الاوقات ، فتقدم على التو ، وسحب مقعد السيدة الى الوراء

وخرج خادم آخر مرتد ثوبا اسود بصدر أبيض من وراء ستار وهو يحمل شيئا اخضر لامعا موضوعا على ذراعه ، ولما أسلمه الى سيده ومولاه ، تكشف لاعيننا الذاهلة في بطء

وكان معطفا من الريش الثمين

وفي حركة رشيقة وضع الرجل الطويل هذا المعطف الفاخر حول هاتين الكتفين البديعتين وسرعان ما بدت الحلة رائعة تخطف الابصار

وظلت السيدة واقفة مكانها كتمثال الجمال ، منتصبة القامة ، رافعة الرأس ، تحدق بها الابصار من كل حدب . وارتفع الريش عاليا حول ذلك الرأس البديع التكوين كأنما هو هالة تحيط به . وكان للريش حفيف خلاب وهي تسير الهوينا صوب الباب

وأشارت مسز جورج الى أحد الخدم وأومأت باصبعها الى الباب وقالت له

— من هم هؤلاء القوم الذين خرجوا في هذه اللحظة ؟

— ليس في استطاعتي انباؤك يا سيدتي باسمائهم ، ولكني اعتقد أنهم روسيون

فقالت مسز جورج

— روسيون ! آه هذا يفسر لنا الامر ! بولشفيون بالطبع . احذر هؤلاء القوم يا جورج وابتعد عنهم فانهم لصوص . كل البولشفيين لصوص ، وربما كان الرجل الطويل زعيم العصابة ، وكانت هذه المرأة السهم الذى يرشونه للسخفاء الذين يقعون فى حبائلهم ولا ريب انهم الليلة قد اوقعوا فى اشراكهم واحدا من الحمقى السخفاء

فتناول جورج كأسه وقال

— كلا فليسوا من هؤلاء ، وهم ذاهبون الآن الى المسرح فانها اول ليلة لتمثيل رواية فرنسية ..... يظهر انى نسيت اسمها .

فقالت له زوجته

— أتعنى ان تقول انك لم تحضر لنا تذاكر ؟

فقال جورج فى هدوء وهو يشعل سيجارته

— ولم أحضر تذاكر ؟ انك دائما تقولين انك تكرهين الاوبرا وتقاليدها

— آه . ولكنى الآن لا أبغضها . وانى لذاهبة ، فاذهب واطلب اليهم ان يحتفظوا لنا بمقصورة خاصة .

فقال لها زوجها

— لاتكونى سخيفة ياأميلى ، فكيف استطيع أن اطلب مقصورة فى مثل هذا الوقت ان اكبر ظنى انك لاتجدين مقعدا واحدا .

فقالت له زوجته فى حدة

— ما دام معك مال استطعت ان تظفر بالمقاعد التى تريدها . وانا اريد مقصورة

ورأيت بريق الغضب قد التمع فى عينى جورج ، ولكنه قام من مجلسه وخرج

وراقبته مسز جورج وهو يشق طريقه وسط الزحام ، ولاول مرة منذ جلسنا بدا عليها كأنها تذكرت انى ضيفها فى تلك الليلة

ودار الحديث بيننا لحظة ثم ساد الصمت

وجلست مسز جورج فى مكانها وعيناها لاتفارق الباب ثم قالت أخيرا

— ماذا ترى جورج يفعل اذ ؟ ولم لم يحضر بعد ؟

فقلت اهون عليها غيبته

— ربما كان يجد صعوبة فى شراء التذاكر يامسز جورج

وتقدم فجأة خادم يحمل خطابا على صفحة فضية ، فتناولته منه مسز جورج ، وفضت غلافه ، ثم صعد الدم الى وجهها وبان عليها الغضب الشديد ثم قالت فى حنق عظيم

— لامقصورة ولا مقاعد أماميه ، ولا مقاعد البتة

وبرقت عيناها ببريق ينم عن ثورة توشك ان تهب ثم قالت

— أين موريس ؟

وسمع موريس اسمه فأقبل الى مائدتنا وقال — هل تدعونى سيدتى ؟

فأفضت اليه مسز جورج بقصتها ثم قالت

— لا يهمنى ما يكلفنيه ذلك من الثمن يا موريس . اننى أريد مقصورة .

فقال موريس فى أدبه المعهود — أخشى اننى لن أستطيع الظفر بمقصورة لسيدتى ولكن اذا راقت هذه المقاعد ...

وضرب يده فى جيبه كما يفعل الحاوى حين يخرج أرنباً من قبعة وأخرج غلافا من هذا الجيب وضعه فى رشاقة وخفة تحت الصفحة .

وكانت تذكرتان داخل الغلاف

وقالت مسز جورج فرحة

— لك الله يا موريس من رجل فذ عجيب او أرجو ان تبعث الى زوجى وتنبئه برقم المقاعد . هل تفعل ذلك يا موريس ؟

فانحنى لها وقال اننى أبدا فى خدمة سيدتى

والتفتت الى مسز جورج وقالت لى فى لهجة المنتصر الظافر

— هل رأيت ؟ ألم أقل لك ؟ ان المال يشترى كل شئ

ثم جمعت أشياءها وقالت

— هيا بنا يا تشارلس ، ولا بد لك من ترك قهوتك فانى لا أستطيع الانتظار

اذن فالمال يمكن ان يشترى كل شئ !!

وخالجنى الشك

ان المال يستطيع حقا ان يشترى الكثير من الامور ، ولكنه لا يستطيع ان يشترى الهدوء والسلام

ولا يستطيع ان يشترى الحق والصدق .. ولا الحب ..

ولا مراء انه عاجز كل العجز عن شراء السعادة

الفصل الثالث

اريد زوجى

كانت ليلة باهرة فى المسرح

وكان الزحام شديدا ، وجل الناس من صفوة القوم

وكانت مسز جورج فى ابهج حلاتها حين دخلنا المسرح ، فراحت تنحنى وتبتسم

وتلوح بيدها محييه مسلمة

وخيل إلى ان قد حانت الفرصة الذهبية لفرارى ، فتقدمت اليها مقترحا البحث عن زوجها جورج ، بيد انها قالت لى

— لا احسبك يا تشارلس تستطيع أن تغادرنى وحدى هنـا . اجلس . اجلس ، وانتظر حتى يحضر جورج

غير انى شخصيا كنت اشك فى عودة جورج

كانت مسز جورج من اولئك النساء اللواتى لا بد لهن من احداث ضجة حول أمر من الامور ، كائنا ما كان هذا الامر

وكان مبعث قلقها فى تلك الليلة قلادتها الماسية ، اذ كانت هذه القلادة تشتبك باطراف معطفها ، وكلما ارادت فكها عادت فاشتبكت مرة أخرى وكلما تكرر هذا الاشتباك ازداد قلقها على جورج ، وتساؤلها عن طول غيبته

كانت شكاتها التى لا تنقطع الى جانب ما اعانيه من وطأة الحرارة ، والضـوء الباهر الشديد سببا فى ضجرى ومللى الى حد كدت أبكى منه .

ودوى فى اذنى صوت أعرفه

— هالو .. هالو ...

ودرت على عقبى ورأيت جوفرى ، ابن عم لى ، عاد الى وطنه مثلى فى اجازة ، فصحت به هالو جوفرى ماذا تصنع فى هذا المكان الملعون ؟

فقال باسما

— وماذا تصنع انت فى هذا المكان الذى لا يطاق لفرط حرارته ايها العزيز ؟ وفى الخارج بدر مكتمل كقرص الجبن الابيض الشهى ، وبحر يغرى المرء بالغرق . هيا بنا الى البحر نسبح فيه .

— لا استطيع يا صاحبى فانى فى انتظار جورج .

— من جورج هذا ؟

واشرأبت مسز جورج بعنقها لترى من الذى أحادثه ، واجابت ابن عمى نيابة عنى فقالت

— هالو جوفرى . كيف أنت ؟ هل رأيت جورج ؟

— رأيت جورج ؟ انا ؟ ولم ؟ هل فقدته ؟

فادارت مسز جورج نظرها الى وولولت قائلة

— اوه يا تشارلس ، اين يمكن ان يكون جورج ؟

فقال جوفرى ؟

— لو كنت منك لما قلقت عليه يامسز جورج ، فانه بلا ريب سيستطيع ان يجد لنفسه مقعداً . ثقي بجورج .

وشرعت الموسيقى تعزف ألحانها ، وما ان طرقت الانغام مسمع مسز جورج حتى اشتد اضطراب اعصابها وقالت

— سترفع الستار فى القريب العاجل فبربك ياتشارلس قف على قدميك وأدر نظرك فى المكان عسى ان ترى جورج

ووقفت على قدمى

ورأيت جورج

فى المقصورة الملكية اذ جلست المرأة ذات الأعين الزمردية ، وإلى جانبها جلس « زعيم العصابة » .

ووقف جورج خلف مقعدها

ولم أستطع البتة ان أتخيل كيف استطاع هذا العفريت ان يكون فى هذا المكان . ولو انك سألت جورج لادعى قائلا انه بحث عن كونتس أو مركيزة قامت بواجب التعريف بينهما . بيد انى كنت أكثر الماما بالأمر ، فانه لم تخلق بعد المرأة التى تستطيع ألا تقع تحت تأثير ضحكة جورج ، والا تفتن بها

وسواء أكانت ضحكته أم كانت كونتس هى علة اتصاله ، فانه على كل حال موجود هناك وراء مقعدها ، وظواهر البشر والسرور بادية عليه ، كما أستطيع ان أرى ذلك لأول وهلة

وكان جورج كأنما هو لايحفل بشئ من هذا العالم ولا يكترث بأحد ساكنيه

ولاحظت كذلك انه قد استبدل الزهرة التى كانت فى عروة سترته بوردة حمراء

ولشد ما كان عجبي ان أرى جورج ، دون الناس طرا ، واضعاً وردة حمراء ! ولم يخالجنى شك ، كأنما هو الذى انبأني ، ان هذه الوردة التى تزين صدره لم تكن إلا تلك الوردة التى زانت من قبل مائدة هذه السيدة

وأدرت نظرى إلى المرأة ذات الأعين الزمردية فاذا هى بادية العظمة والجلال والابهة . وهى جالسة فى مقعدها المذهب ، وكان ظل الستار الاحمر المخمل قد اكسب وجهها بعض التخضب

وكانت هناك طاقة من الورود الحمراء موضوعة على حافة المقصورة

ولاحظت أنها كانت مرتدية قبعة ، على الطريقة الفرنسية ، أم هل يجب أن أقول أنه غطاء للرأس ؟ وقد زان رأسها ريش حلى بالجواهر ، فكان هذا الريش الثمين يتهدل كقناع على جانبي عنقها الفاتن الجميل ، وفى ضوء المصابيح الكهربائية القوية ، راحت القطع

الماسية والزمردية وغيرها من أنواع الدرر التى كانت تزينها تسطع كقطع نارية

ومن فوق مروحتها الريشية أرسلت بصرها إلى ناحيتى ، فأرسلت بصرى اليها بدورى

ماهى تلك الروح السجينة فى هاتين العينين البراقتين ؟ وأية رسالة سحرية أرسلتها من هذين الكوكبين إلى من فوق بحر الوجوه الذى يفصل بينى وبينها ؟

ونسيت جورج البامم وراء مقعدهـا ، ونسيت مسز جورج ، ونسيت المسرح والنظارة والاضواء والموسيقى

لم يكن هناك فى العالم قبالتى إلا هاتان العينان الزمرديتان، فقد سحرتانى سحراً عظيما وأيقظنى من حلمى صوت أجش يقول

— ألا تستطيع أن تراها يا تشارلس

وسمعت حفيف ثوب حريرى ثم رأيت شبحا يقف إلى جانبى

وتقبض مخلب من الماس حول ذراعى ، وسمعت همساً خفيفاً فى أذنى يقول

— آه يا الهى !

وكانت مسز جورج قد رأت جورج

ونظرت إلى وجهها وقد اربد من الغضب . ولو كان معها مسدس فى حقيبـة يدها لأطلقته ورمى على جورج وقتلته من فوره

وطفق الناس من ورائنا يطلبون الينا الجلوس ، غير أن مسز جورج لم تعبأ بأمرهم كأنما كانت صماء لا تسمع ، وقد تقبضت أصابعها على ذراعى تقبضا عنيفاً كأنما قدت هذه الاصابع من صلب أو حديد وقالت

— اخرجنى من هذا الجحيم على عجل

وأرسلت إلى جوفرى من فوق منكبها رسالة برقية من عينى حافلة بكل تضرع وتوسل ، وقلت

— مسز جورج فى حالة سيئة فأعنى على اخراجها ، ومثلك قمين ان يفعل الخير .

ورشقها جوفرى بنظرة فاحصة ثم وقف على قدميه وقال

— خير لكما أن تعجلا بالخروج قبل أن تطفأ الانوار ، فثم زحام شديد بيننا وبين الباب

وكان جوفرى على حق ، فقد كان الممر الواصل الى الباب عبارة عن سد اقيم من الرجال والنساء .

وقلت لها

— خير لنا ان ننتظر الى ما بعد انتهاء الفصل الاول يامسز جورج

فاجابتنى بقولها فى حدة وامر — أخرجنى من هنا.

وأطفئت الانوار ، ورفع الستار ، وشرعت الموسيقى تعزف

ورحنا نضرب بالمناكب فى زحمة الناس،ونحن نكاد نختنق وسط هذا الظلام وذلك الزحام ،والناس قداشتد بهم الحنق والغضب وثاروا علينا،وكان بعضهم يرجونا ان نعود أدراجنا ،وكان البعض يهيب بالخدم أن يخرجونا من هذا المكان وهم يلعنون ويصخبون

وخرجنا أخيرا من وسط هذا الزحام ،والفينا أنفسنا فى بهو الفندق المهجور. وكانت مسز جورج لاتزال قابضة على ذراعى وهى ترشقنى بانظار حداد

وقالت فى صوت خافت ولكنه كان فى نظرى أدعى الى الخوف مما لو كانت قدصاحت صيحة مجلجلة

— اننى اريد زوجى.

وهمس جوفرى فى اذنى قائلا

— اننى فى حاجة الى احتساء كأس ، وستجدنى فى المقصف

واختفى قبل ان اتمكن من وقفه ، وتركنى وحدى مع مسز جورج

واجتذبت مقعداً ورجوتها أن تجلس عليه فلم تعبأ برجائى وقالت

— اننى اريد جورج . وما الذى يحملك على الوقوف كذلك وتحديق نظرك فى وجهى على هذه الحال ؟ ألم تسمع ما قلته ؟ اذهب وائتنى بجورج

ولم اكن أعلم ماذا أفعل ، ولكنى سلكت سبيل القنوط وقلت

— لا بد أن جورج رآك حين وقفت ، وأرجح أنه خرج من المسرح من الباب الخلفى وأنه الآن فى انتظارك فوق

وقبل أن يتم خروج الكلمات من فمى كانت قد اختفت

وما رأيت فى حياتى امرأة تهرول بمثل هذه السرعة

الفصل الرابع

الى نهاية العالم

وصلت امرتى فى اليوم التالى

وكانت أمى فى دور النقاهة أثر عملية جراحية خطيرة ، لهذا شعرت بتعب ونصب عظيمين بعد رحلتها الطويلة ، ومن أجل ذلك بقينا معها وتناولنا طعامنا فى غرفة جلوسها الخاصة بها

وكانت هناك ضروب من الكلام ومن الاحاديث بعد غيبتى عنهم خمسة أعوام طوال ، وكنا فى جزل وسرور ونحن نتبادل أنباء الأسرة

ولم اتذكر أن انبئهم عن وجود جورج وزوجته معنا فى الفندق إلا حين كنا جلوساً فى اليوم التالى على مائدة الفطور فقالت لى اختى هيلين

— ماذا تقول ؟ أهما هنا فعلا ؟ ما أعظم ماسنعانيه من الضجر

وقالت أمى

— أظن أن هذا معناه أنى لابد لنا من دعوتهما إلى تناول العشاء معنا

فقالت لها أختى

— بربك يا أماه ، لا تجعليه عشاء وليكن غداء

فابتسمت أمى وقالت

— كما تحبين ، ولتكن الدعوة إلى الغداء . فمتى ندعوها ؟

فقالت أختى كات

— لندعوهما اليوم وننتهى من هذا الامر

فهزت أمى رأسها وقالت

— لا فائدة من دعوتهما اليوم يا أعزائى . ان اليوم العيد الخامس لذكرى زواج جورج فلا بد أنه سيولم وليمة خاصة به

فضحكت هيلين وقالت

— أراهن بخمسة جنيهات بإزاء بنس واحد على أن جورج قد نسى كل النسيان أمر هذا اليوم . ولو أنك هبطت إلى الدور الاول يا تشارلس فانك قد تذكره بعيده قبل أن يخرج

وكنت فى حاجة إلى فنجان آخر من القهوة ، ولكنى لم أنله ، اذ كنت أخا مطيعا ، فهبطت الى الدور الاول لأحاول تذكير جورج

والفيت بباب الفندق سيارة ، وكانت من أحدث سيارات السباق ، جميلة المنظر وكان جورج واقفا على السلم يفحصها بأنظاره فحص البخيل لدراهمه ، وكان فاتن المنظر وهو فى سترته الرمادية وقبعته الرمادية كذلك وقد علق قرنفلة فى عروة سترته وأومأ إلى برأسه وهو يشعل سيجارته وقال

— هالو تشارلس . لقد سمعت أن أسرتك قد وصلت ، أليس كذلك ؟ فهل أستطيع أن آتى وقت تناول الشاى لأقدم إلى أسرتك فروض الاحترام ؟

فأخبرته ان هذا يسر أمى ثم قلت:

٧ قروش

الاشتراك الشهرى سبعة قروش

لشهر زاد ومسامراتها

يصدر من :

شهر زاد

اربعة اعداد وقد تكون خمسة

وكذلك يصدر شهريا من :

المسامرات

أربعة اعداد وقد تكون خمسة

ويدفع الاشتراك اذن بوستة باسم :

صاحب شهر زاد

٥٩٤ محكمة أسيوط الجزئية الاهليه

نشره أولى فى القضيه ن ١٧٦٥ سنة ١٩٣٢ جزئى

انه فى يوم الثلاثاء ٢٩ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحاً بسراى المحكمة بأودة المزايدات

سيباع بطريق المزاد العمومى العقار الآتى بيانه بعد الكائن بزمام ناحية منقباد مركز أسيوط ملك محمد محمد مصطفى من ناحية منقباد مركز أسيوط والغير معلوم له محل اقامه وهذا بيان العقار

ذراع

٤٨٠ بحوض دابر الناحيه ن ١٧ بدرب تاج الدين ن ٤٧ عباره عن منزل بما عليه من المبانى مغروس به أربعة نخلات مثمره حدها البحرى احمد ابراهيم كرار بطول ٣٠ ذراع والقبلى عبد الرازق محمد مصطفى بطول ٣٠ ذراع والشرقى بعضه شارع وفيه الباب يفتح وبعضه محمد ابراهيم كرار بطول ١٦ ذراع والغربى ورثة ابراهيم عبد الله بطول ١٦ ذراع

٣٧٢ بحوض دابر الناحيه ن ١٧ بدرب تاج الدين ن ٤٧ منزل محاط بالبنا البحرى درب الشيخ تاج الدين وفيه الباب يفتح بطول ١٣ ذراع والقبلى عبد الجليل وآخرين بطول ١٢ ذراع والشرقى ورثة عبد الرحيم احمد عبد الله بطول ٣٢ ذراع والغربى على احمد كرار بطول ٣ ذراع

---

٨٥٢ فقط ثمانمائة اثنين وخمسون ذراعا بما فيهم أربعة نخلات مثمرات

وهذا البيع بناء على طلب الحاج احمد عبد الحميد المنبوصى من منقباد مركز أسيوط ومتخذله محلا مختاراً مكتب حضرة الاستاذ شاكر افندى فهمى المحامى بأسيوط

وتنفيذاً لحكم نزع الملكيه الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٦ أكتوبر سنة ٩٣٢ ومسجل فى ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٣٢ ن ١٥٧٩

وفاء لمبلغ ٢٦ ج و٢٠ م بثمن أساسى قدره خمسة قروش الذراع وخمسين قرشا للنخلة بالشروط الموضحة بالعريضه

فعلى من يرغب الشراء الحضور للمزايدة وله الاطلاع على جميع الاوراق الخاصة بهذا البيع المودعين بقلم كتاب المحكمة متى يشاء

كاتب البيوع

---

٥٩٥ انه فى يوم السبت ١٩ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا والايام التالية إذا لزم الحال بناحية نجم العرب

سيباع بطريق المزاد العمومى أردبين قمح معدل ٢٢ ط داخل صوامع و ٦ كيلات فول داخل صومعه معدل ٢٢ ط ملك ابراهيم رضوان غازى بنجم العرب المحجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ٤ يوليو سنة ٩٣٣ نفاذاً للحكم الصادر من محكمة البلينا الجزئيه بتاريخ أول إبريل سنة ١٩٣٣ فى القضيه المدنيه ن ٢٤٤٤ سنة ٩٣٣

وفاء لمبلغ ١ ج و٢٧٤ م بخلاف رسم هذا وأجرة النشر

كطلب أحمد افندى خلف بالبلينا ومحله المختار بالبلينا مكتب حضرة عزيز افندى حلمى المحامى

فعلى راغبي الشراء الحضور

الليلة العاصفة

من مسلسلات شهر زاد

١٠٤ صفحات كبيرة وثمنها ١٥ مليما خلاف اجر البريد

٥٩٦ انه فى يوم الاربعاء ٩ أغسطس سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا ولما بعدها والايام التاليه بناحية المتامنه مركز طهطا

سيبـاع بطريق المزاد العمومى بقره لحمه بقرون غزالى س ٦ سنوات الموضحة بمحضر الحجز المؤرخ ١٩ يونيه سنة ٩٣٣ ملك حسان محمد حسان من الجهة

نفاذاً للحكم ن ٢١١٨ سنة ٩٣٣ طهطا وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بخلاف رسم هذا النشر

كطلب عبد اللطيف خليفه بخيت من الجهه

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥٩٧ انه فى يوم الثلاثاء ١٥ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا والايام التاليـه إذا لزم الحال بناحية الشيخ بركة

سيباع بطريق المزاد العمومى جرن قمح مدروس محصول ٥ أفدنة شايع فى جرن ٢٥ ف بحوض عبد اللطيف السيد بالجهة مبين الحدود بالمحضر ينتج من الفدان ٤ أرادب قمح ومثلها حمول تبن ملك حسين معلاوى محمد من الجهة المحجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ٥ يونيو سنة ٩٣٣

نفاذاً للحكم الصادر من محكمة البلينا الجزئيه بتاريخ ٣٠ يناير سنة ١٩٣٢ فى القضيـه المدنيه ن ١٢٣٤ سنة ١٩٣٣

وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٤٠ م خلاف رسم هذا وأجرة النشر

كطلب احمد افندى خلف بالبلينا ومحله المختار بها مكتب حضرة عزيز افندى حلمى المحامى

فعلى راغبي الشراء الحضور

٥٩٨ مجلس حسبي الدقهلية

اعلان بيع

انه فى يوم الخميس ٧ سبتمبر سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحاً بناحية كوم النور

والبيع بناء على طلب حضرة باشكاتب مجلس حسبي الدقهليه

سيباع الاشياء المحجوز عليها بموجب المحضر المحرر بتاريخ ٢٤-٧-٩٣٣

وفاء لمبلغ ٢ ج عدا أجرة النشر وما يستجد من المصاريف وذلك قيمة الغرامة المستحقه فى القضيه رقم ١١ سنة ٩٢١ تركة المرحوم على عبده خليل حسب حكم ١٤ يونيه سنة ١٩٣٣

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥٩٩ انه فى يوم السبت ٢٦ أغسطس سنـة ٩٣٣ من الساعه ٦ أفرنكى صباحا والايام التاليه إذا لزم الحال بناحية بنى ماضى مركز ببا

سيباع بطريق المزاد العلنى محصول ٨ ط برسيم طوالى وجزر المحجوز عليهما تحفظيا بتاريخ ٥ ديسمبر سنة ٩٣٢ المبين فيه المقادير وما ينتج منها

نفاذاً لحكم محكمة ببا الاهليه ن ١٤٥٩ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٢٨ قرش صاغ خـلاف أجرة النشر وما يستجد

وهذه المحصولات ملك محمد احمد سالم من بنى ماضى مركز ببا

والبيع كطلب الشيخ توفيق حسن محمد قنديل من الناحيه

فعلى راغبي الشراء الحضور

٦٠٠ انه فى يوم ٢١ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بعزبة عثمان تبع الغربى بهجوره

سيباع علنا ٩٨ قنطار عسل ملك برعى محمد حسن احمد ومحمود احمد من الجهه

المحجوز تحفظيا ومحكوم بتثبيت الحجز التحفظى فى القضيه ن ٦٤٠١ سنة ٩٣٣ نجع حمادى

وفاء لمبلغ قرش صاغ خلاف رسم النشر

كطلب حسن عبد الرحيم من أرلشيم

فعلى راغبى الشراء الحضور

---

٦٠١ انه فى يوم الثلاثاء ٢٢ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بالحمراء تبع أسيوط

سيباع بطريق المزاد العمومى ٣٠٠٠٠ ثلاثون الف طوبة حمره بحوض الجزيرة بالحمراء بالقطعه ن ١ بحوض جزيرة ن ٩ قبلى الشيخ حماده

ملك سيد حسن العازلى مزارع من أسيوط بدرب الشيخ عثمان القاضى أمام جامع فيروز

نفاذا للحكم الصادر من محكمة أسيوط الجزئيه الاهليه بتاريخ ١١ يوليو سنة ٩٣٣ فى القضيه المدنيه ن ٤٨٥٨ سنة ٩٣٣

وفاء لمبلغ ١٦ج و١٤٠م قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ خلاف أجرة النشر

كطلب محمد قاسم الشريف الوكيل عن الست نعيمه ابراهيم من بندر أسيوط

فعلى راغبى الشراء الحضور

---

٦٠٢ إنه فى يوم الاربعاء ٩ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية طوخ مركز قوص وإن لم يتم يكون يوم السبت ١٢ منه بسوق نقاده

سيباع بطريق المزاد العمومى عنزه سوده س ٣ وصندوق خشب و٨ كيلات حب قرض وحله نحاس بغطاها وزن ٥ط ومخده حشو قطن وزن ٥ط وبرده صوف سوده وزن ٦٩ط ملك حسن محمد على حمام من طوخ مركز قوص السابق توقيع الحجز التنفيذى عليها بتاريخ ٢٨ يونية سنة ٩٣٣

نفاذا للحكم ن ١٤١٩ سنة ٩٣٣ مدنى قوص

وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش صاغ بما فيه أجرة هذا النشر

كطلب الشيخ لبيب يوسف مومى من طوخ مركز قوص ومتخذا له محلا مختارا مكتب حضرة الاستاذ حلمى افندى على السيد المحامى

فعلى راغبى الشراء الحضور

---

٦٠٣ انه فى يوم الاثنين ٤ سبتمبر سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بالحله وببندر قوص

سيباع علنا منقولات ومواشى وتمر ١٣ نخلة الموضحين بمحضر الحجز المؤرخ ٢٣ يوليه سنة ٩٣٣ ملك سيدهم محارب من قوص بالحله

نفاذاً للحكم ن ١٠٣١ سنة ٩٣٣ الاقصر

وفاء لمبلغ قرش صاغ بما فى ذلك أجرة هذا النشر

كطلب محمد خليل جاد من الحله ومقيم بالاقصر

فعلى راغبى الشراء الحضور

البشارة المرعبة

من مسلسلات شهر زاد

١٨٨ صفحة كبيرة وثمنها ٢٠ ملليما خلاف أجر البريد

صولة القلوب

من مسلسلات شهرزاد

٢١٢ صفحة كبيرة وثمنها ٢٥ ملليما

دار الترقى للطبع والنشر بالقاهرة

بشارع الساحة بمصر ـ تليفون رقم ٥٦٩١٣

بيان بأسعار الكتب والروايات التى صدرت حديثا عن الدار

ـــ

١٠ « ابراهيم الكاتب » فى ٤٠٠ صفحة بقلم الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى رئيس تحرير جريدة السياسة الغراء

٥ «كل شىء هادىء فى الميدان الغربى» الرواية العالمية الحربية التى نالت شهرة مقطوعة النظير بقلم الاستاذ الالمانى العظيم هنرى ماريا رعمارك وتعريب جريدة الوادى

٥ « المتمردون » بقلم الاستاذ محمود كامل المحامى وهى مجموعة قصص مصرية تقع فى أكثر من ٣٤٠ صحيفة من القطع الكبير

٨ « صندوق الدنيا » مشاهدات وصور من هذه الحياة الدنيا دبجها يراع الكاتب والصحفى المتفنن القدير الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

(عدد محدود) وأسعار خصوصية لطلبات الجملة

وتطلب هذه المطبوعات جملة وقطاعى من ملتزمة طبعها « دار الترقى بشارع الساحة بمصر » ومن جميع المكاتب الشهيرة بالقطر المصرى

وهذه الاسعار خلاف أجرة البريد

٦٠٤ انه فى يوم الثلاثاء ١٥ أغسطس سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا ببندر المنصورة بشارع الملك الكامل

سيباع بالمزاد العلنى مكتب انجليزى خشب زان وطقم كنب جلد أسود مشمع و٣ كراسى قش خيزران وكرسى مكتب ملك محمد افندى احمد المنسى من المنصورة

وفاء لمبلغ ٢ ج و٥١٥ م المحكوم به والمصاريف بخلاف رسم هذا وما يستجد من المصاريف المحجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ١٤ يناير سنة ٩٣٢

السابق رفع دعوى استرداد عنها من الست حميده الوبنى وحكم برفضها بتاريخ ٢١ مارس سنة ٩٣٢

تنفيذاً للحكم ن ٢٦٣٩ سنة ١٩٣١ مدنى بندر المنصورة

كطلب الست زبيدة محمد على من المنصورة ومحلها المختار بها مكتب حضرة الاستاذ غبريال بك سعد المحامى

فعلى راغبى الشراء الحضور

---

٦٠٥ إنه فى يوم الاثنين ٤ سبتمبر سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا والايام التاليه بناحية أولاد خلف مركز البلينا

سيباع بطريق المزاد العمومى المواشى المبينة بمحضر الحجز المؤرخ ٢٢ يوليو سنة ٩٣٣ ملك حضرة احمد بك عمر حمدان صاحب أملاك ومقيم بالجهه

نفاذاً للحكم ن ٤٩٣٧ سنة ٩٣٣ جرجا الجزئيه وفاء لمبلغ ٧٢٢ قرش صاغ بما فيه أجرة النشر

كطلب محمد محمد حقى التاجر بجرجا ومحله المختار بها مكتب حضرة الاستاذ فتح الله افندى فهمى المحامى

فعلى راغبى الشراء الحضور

٦٠٦ انه فى يوم ١٦ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا والايام التالية حتى يتم البيع بناحية الاسماعلية بشارع استنبول بحى العرب

كطلب على فرج ببور سعيد

سيباع بطريق المزاد العلنى منقولات متوقع عليها الحجز بمعرفة محضر محكمة الاسماعليه الاهليه بتاريخ ١٠ يوليه سنة ٩٣٣

وفاء لمبلغ ٣٥٠ قرش صاغ خلاف المصاريف وأجرة هذا النشر

تنفيذاً لحكم محكمة بور سعيد الاهلية فى القضية ن ١٩٠٢ سنة ٩٣٣

وهذه الاشياء موضحة بمحضر الحجز ومملوكة إلى محمد سليمان احمد من الاسماعليه

فعلى راغبى الشراء الحضور

---

٦٠٧ انه فى يوم الثلاثاء ٢٩ أغسطس سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا والايام التاليه إذا لزم الحال بناحية الزربة

سيباع علناً جمل وثور وحمار وفدان قطن وأذرة صيفى ملك عبدالله سناوه عوض الله من الجهه

نفاذاً للحكم ن ١٩٢٠ سنة ١٩٣٣ مدنى أبوتيج وفاء لمبلغ الف ومائة واثنين قرش صاغ خلاف أجرة هذا النشر وما يستجد عليه من المصاريف

كطلب زناتى محمد على من الجهة

فعلى راغبى الشراء الحضور

صرعى المال

من مسلسلات شهر زاد

١٢٠ صفحة كبيرة وثمنها ٥ ١ مليما خلاف اجر البريد

٦٠٨ انه فى يوم ١٤ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بالسباعيه

سيباع بطريق المزاد العلنى جاموسه سوده بقرون متوسطه س ٥ سنوات ملك سعيد محمد حسن بالجهه السابق توقيع الحجز عليها بمعرفة أحد محضرى محكمة أدفو الجزئيه الاهليه بتاريخ ٣ يوليو سنة ٩٣٣

كطلب فضه مصطفى من السباعيه

نظير مبلغ ١٣٤ قرش صاغ بخلاف أجرة هذا النشر

تنفيذا للحكم المدنى ٢٨٧ سنة ٩٣٣ محكمة أدفو الجزئيه الاهليه

فعلى راغبى الشراء الحضور

---

٦٠٩ انه فى يوم الاثنين الموافق ٢١ أغسطس سنة ٩٣٣ بعزبة أبو هاشم الملحقة لناحية صفط راشين مركز ببا

سيباع علنا محصول فدان و١٣ ط أذرة شامى والبوص الناتج منها

ملك عبد الجواد ابراهيم السابق توقيع الحجز التحفظى عليها بتاريخ ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٢

نفاذا لحكم محكمة عابدين الجزئيه فى القضيه المدنيه ن ١٤٨٦ سنة ٩٣٣

وفاء لمبلغ ١ ج و٣٢٠ م بخلاف أجرة النشر وما يستجد من المصاريف

كطلب حضرة صاحبة العصمه السيدة دلبرون هانم شكرى بصفتها ناظرة وقف المغفور لها يلدز هانم شكرى ومقيمه بسرايها رقم ٦ شارع الهامى باشا بمصر ومحلها المختار مكتب الاستاذ محمد صبرى أبو علم المحامى بشارع المناخ رقم ٤ بمصر

فعلى راغبى الشراء الحضور

٦١٠ أنه فى يوم الثلاثاء ٢٩ أغسطس سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية فاقوس البلد مركز فاقوس

سيباع بطريق المزاد العلنى جدى أبيض وبه سواد بقرون مكفيه س سنه تقريبا وطشت غسيل نحاس ١٢ ط و٣ حلل نحاس بغطاهم ٨ ط و٦ ط و٥ ط تقريبا ملك أبو هاشم السيد ابراهيم المزارع بالجهه السابق الحجز عليهما

نفاذا للحكم ن ١٣٠٦ سنة ٩٣٣ الصادر من محكمة فاقوس الأهليه

كطلب مصطفى شاهين على التاجر من فاقوس البلد وفاء لمطلوبه وقدره ٦٩ قرش صاغ ونصف قيمة المحكوم به والمصاريف خلاف رسم هذا النشر وما يستجد

فعلى راغبي الشراء الحضور

٦١١ انه فى يوم السبت ٢٦ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعه ١٠ أفرنكى صباحا بالزاره وان لم يتم يكون فى فى اليوم التالى بها

سيباع بطريق المزاد العمومى الاشياء الموضحه بمحضر الحجز رقم ٩ يوليو سنة ٩٣٣ ملك حسن على مراد عمدة الجهه السابق توقيع الحجز التنفيذى عليهم بتاريخ ٩ يوليو سنة ٩٣٣

نفاذا للحكم الصادر من محكمة سوهاج الاهليه فى القضيه المدنيه ن ١٤٧٨ سنة ٩٣٣

وفاء لسداد مبلغ ٤٦٧٧ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد من المصاريف لغاية تمام السداد

والبيع كطلب سيد احمد تمام ومحمد بكرى من الزاره مركز جرجا

فعلى راغبي الشراء الحضور

صراع بين معشوقين

(١٦٤ صفحة كبيرة — ثمنها ٢٠ ملليما فقط)

الرواية التى عرفها القراء وتذوقها الجمهور مسلسلة فى ذيل شهر زاد من كل عدد ومع أن الناس جميعاً ممن اطلعوا عليها قد قابلوها بالاكبار والاعجاب فاننا لا نريد أن نزيد شيئا إلا لفت النظر اليها

وهى تقع فى ١٦٤ صفحة كبيرة تحتوى ١٧ فصلا . وتطلب منذ الآن من إدارة شهر زاد فقد جمعتها وغلفتها وعرضتها للبيع وثمنها ٢٠ ملليما خالصة أجر البريد

٦١٢ انه فى يوم الاثنين ١٤ أغسطس سنة ٩٣٣ بجهة عزبة حليم تبع البجلات وبدكرنس فى ١٦ منه بالسوق من الساعه ٨ أفرنكى صباحا

سيصير بيع جاموسه سوده بقرون واقفـه بقره بيضه بسيله بيضاء س ٦ سنوات تقريبا ملك محمـد عبد الرازق صقر

وفاء لمبلغ ٤٠٠ م قيمة الرسوم الملزم بدفعها فى فى القضية ن ٢١٧ سنة ٩٣١ دكرنس وما يستجد من المصاريف وأجرة النشر

والبيع كطلب حضرة كاتب أول مجلس حسبى دكرنس

فعلى راغبى الشراء الحضور

---

٦١٣ انه فى يومى السبت والاحد ٢٦ و ٢٧ أغسطس سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنـكى صباحا وما بعدها والايام التاليه لذلك إذا لزم الحال بناحية ميت رهينه مركز العياط

سيباع بالمزاد العلنى ٣ أرادب ونصف أذرة شامى بكيزانه ملك عبد الظاهر عبد القادر الخطيب بالناحيه المحجوز عليها

تنفيذيا فى القضيه المدنيه ن ٣٧١٥ سنة ١٩٣٢ الجيزه وسبق رفع دعوى استرداد من عبـد المعطى أبو طالب حمران وحـكم برفضها فى القضيه المدنيـه ن ١٣١٩ سنة ٩٣٣ العياط

وفاء لمبلغ ١٥٨ قرش صاغ بخـلاف أجرة اعادة النشر

كطلب يوسف حزاوى التاجر بالبدرشين مركز الجيزة

فعلى راغبى الشراء الحضور

٦١٤ انه فى يوم الاحد ١٣ أغسطس سنة ٩٣٣ وما بعدها إذا لزم الحال بناحيـة أولاد غريب مركز سوهاج

سيباع بالمزاد العلنى الجبرى ماهو نحاس ومنقولات مبين أوصافه بمحضر الحجز التنفيذى بتاريخ ٩ يوليو سنة ٩٣٣ وهذه المنقولات ملك احمد آدم منصور وذلك فى القضيه المدنيه ن ٣٥٤٤ سنة ٩٣٣ الازبكيه

وفاء لمبلغ ٣٠ ج و ٦٨٥ م بخلاف النشر

كطلب حضرة احمد افندى خلف التاجر بساحل روض الفرج شبرا

فعلى راغبى الشراء الحضور

---

٦١٥ انه فى يوم الاحد ٢٠ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنـكى صباحا واليوم التـالى إذا لزم الحـال بناحية مركز مغاغه

سيباع علنا عجله جاموس شعله س سنه و ٣١ رطل نحاس موضح أوصافها بمحضر الحجز التنفيذى المؤرخ ٢٥ يونيه سنة ٩٣٣ ملك وافى محمد محمد سليمان بالناحيه

وفاء لمبلغ ٨٨ قرش صاغ خلاف رسم هذا وما يستجد نفاذا للحكم ن ٤٩٩٥ سنة ٩٣٢ جزئى ببا

كطلب اسـكندر عطيـه المقاول ومقيم ببندر بنى سويف بشارع داوود

فعلى راغبى الشراء الحضور

النيران الخامدة

الرواية الغراميـة الممتعة ذات المناظر الرائعة والمواقف العنيفة قد تم طبعها الآن فى ٨٤ صفحة كبيرة وهى معروضة للبيع بادارة الجديد وشهرزاد بمصر .

وثمنها ١٠ مليما خالصة أجر البريد لمصر والسودان فقط

ثمن كل رواية من هذه الروايات ١٠ ملليمات بمصر و١٥ ملليما للخارج

١ اللغز	٢٠ كاذب	٤١ الحبيب الاول
٢ البوهيمة	٢١ بين نارين	٤٢ الاغراء
٣ الأثر	٢٢ الزوجة	٤٣ المخدوعة
٤ المصباح	٢٣ القلادة	٤٤ الامتحان
٥ الصندوق	٢٤ الخطيبة	٤٥ شهر العسل
٦ الغول	٢٥ بنت الطبيعة	٤٦ السر
٧ عقدة	٢٦ ضابط المباحث	٤٧ صوت الضمير
٨ الدكتور	٢٧ قلب محطم	٤٨ الغرفة المسحورة
٩ القاضى	٢٨ الفنان	٤٩ فى الدير
١٠ الجبان	٢٩ الشهيدان	٥٠ الكنز
١١ الجريمة	٣٠ الزمردة	٥١ غرام الشيخ
١٢ الأمير	٣١ قلب من ذهب	٥٢ يد فى الظلام
١٣ الشبان	٣٢ قطعة السكر	٥٣ ربيع الحياة
١٤ الشرك	٣٣ الامومة	٥٤ البائستان
١٥ المجنون	٣٤ لهيب الحب	٥٥ سر الحياة
١٦ قلبان	٣٥ الوصية	٥٦ الثورة
١٧ المال	٣٦ الاعتراف	٥٧ الوحش
١٨ حبيبان	٣٧ الزوجة العذراء	٥٨ الشك
١٩ غيور	٣٨ كهف الشياطين	٥٩ الرسالة الزرقاء
	٣٩ العذاب	٦٠ قلوب محترقة
	٤٠ المسحوق الابيض	٦١ البراءة
		٦٢ الغريبة
		٦٣ الفأر الاصفر
		٦٤ هوان العشق
		٦٥ الثوب الاحمر

تطلب من ايدى الباعة فى جميع الجهات ومن ادارة «الجديد» و«شهرزاد»
بشارع الجنينة البحرى حارة الملكين نمرة ٤

مطبعة الجديد وشهرزاد شارع الجنينة البحرى بحارة الملكين نمرة ٤